

K+



المجلد  
الأول

العدد  
الأول

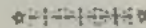
# أبولو

مجلة فنية وثقافية

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة في كل شهر

سبتمبر سنة ١٩٣٢



صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي  
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩  
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٩٦ ديتون  
٤٠٤٥٦ و

مطبعة التعاون

## تَصْدِيرٌ

أُؤُولُوا! مَرَحَبًا بِكَ يَا أُؤُولُوا  
عُكَاطُ وَأَنْتِ لِلْبَلَاءِ سُوقُ  
وَيَنْبُوعُ مِنَ الْإِنشَادِ صَافٍ  
وَمِضَارٌ يَسُوقُ إِلَى الْقَوَافِي  
يَقُولُ الشَّعْرَ قَاتِلَهُمْ رَصِيدًا  
وَلَوْلَا الْمُحْسِنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ  
فَانِكَ مِنْ عُكَاطِ الشَّعْرِ ظِلُّ  
عَلَى جَنَابَتَيْهَا رَحَلُوا وَحَلُّوا  
صَدَى الْمُسَادِّينَ بِهِ يُبَلُّ  
سَوَابِقَهَا إِذَا الشُّعْرَاءُ قَلُّوا  
وَيُحْسِنُ حِينَ يُكْثِرُ أَوْ يُقَلُّ  
لَمَّا سَادَ الشُّعُوبُ وَلَا اسْتَقَلُّوا

\*\*\*

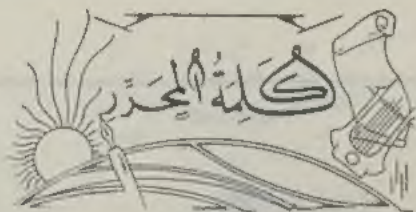
عَسَى تَأْتِينَنَا بِمُعَلَّقَاتٍ  
لَعَلَّ مَوَاهِبًا خَفِيَّتْ وَضَاعَتْ  
صَحَائِفُكَ الْمَدْبُجَةُ الْخَوَاشِي  
رَبِّي الْوَرْدِ الْمُفْتَحِ أَوْ أَجَلُ  
رِيَّاحِينَ الرِّيَاضِ يُمَلُّ مِنْهَا  
يَمَهَّدُ عِبْقَرِي الشَّعْرِ فِيهَا  
وَلَيْسَ الْحَقُّ بِالْمُنْقُوصِ فِيهَا  
وَلَبِستُ بِالْمَجَالِ لِتَقْدِ بَاغٍ  
رَوْحُ عَلَى الْقَدِيمِ بِهَا نُدَلُّ  
تُدَاعُ عَلَى يَدَيْكَ وَتُسْتَغْلُّ  
لِكُلِّ ذَخِيرَةٍ فِيهَا تَحَلُّ  
وَلَا الْأَعْرَاضُ فِيهَا تُسْتَحَلُّ  
وَرَاءَ يَرَاعِيهِ حَسَدٌ وَغِلُّ

اصمحر سرفي



احمد شوقي بك





من الحقيقة الملموسة وليس من الخيال الشعري الخلاب تستمد هذه السطور قوتها في التنبيه إلى الحاجة لمثل هذه المجلة للنهوض بالشعر العربي وخدمة رجاله والدفاع عن كرامتهم وتوجيه مجهوداتهم توجيهاً فنياً سامياً .

ولا يختلف اثنان في أن الشعر العربي تسامى والمحط في آن : تسامى بتأثره بنفحات الحضارة الراهنة ونزعاتها الانسانية وروحها الفنية ، والمحط بما أصاب معظم رجاله — ولا أستثنى الكثيرين من المجيدين — من الخصاصة التي ما كانت لتدرّكهم في عصور الحفاوة بالأدب الخالص حيث لم يكن يُعاب التكسب بالشعر ، فتدلى الشعر معهم تبعاً لعجزهم المادي وتبرمهم بالحياة وعزوفهم عن الانتاج الفني الذي يطالبهم بالجهد والتدبر وهكذا صارت حالة الشعر العربي في عصرنا هذا خائطاً كريهاً من الحسن والقبح . من الجودة والاسفاف ، من السمو والامحطاط ، وذلك بصورة شاذة غريبة .

ومما كان ضغناً على إباله الشعور القوي بالفردية في ممالك الشرق التي طالما خلقت الأصنام ثم عبدتها ، فخال هذا الشعور دون كل تضافر ، وساعد على استمرار التحاسد والتناحر بين الأدباء عامة والشعراء خاصة ، فانصرفت معظم الجهود إلى الشخصيات بدل التعاون على بناء هيكل الشعر الخالد وتمجيد رمز علويته ( أبولو ) .

وهذه الروح الفردية — روح التخاذل والتنابد — لا تزال متفشية للأسف في جميع مظاهر الحياة العربية من اجتماعية وسياسية وأدبية وعلمية . وكان لحرر هذه المجلة الحظ من الجانب العلمي في العمل على تكوين مؤسسة علمية غايتها القضاء على هذه الفردية بما تبثه من الثقافة العلمية نظرياً وتطبيقاً ، ونعتى بها مكتب النشر الزراعي ومطبعة التعاون مع مجالات « مملكة النحل » و « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » والهيئات التي تنطق هذه المجالات العلمية بلسانها وهي « رابطة مملكة النحل » و « الاتحاد المصري لثروة الدجاج » و « جمعية الصناعات الزراعية » وهي سائرة في خططها الانشائية الاصلاحية المثمرة ، كما كان له بدافع من هذا الشعور الحظ في الاشتراك بتأسيس هيئات أخرى عامة وخاصة تنزع إلى مثل هذه الغاية وفي مقدمتها « المجمع المصري للثقافة العلمية » و « الجمعية البكتريولوجية المصرية » .

ولم يكن 'منتدح' عن الالتفات بعد ذلك الى الأدب وحقوقه وأداء واجب الزكاة

نحوه ، فكان من حظنا تأسيس « رابطة الأدب الجديد » في القاهرة بعد تأسيسنا شقيقتها في الاسكندرية ، فأثبتنا سريعاً جدارتهما بالتأميل فيهما لتحقيق التعاون الاخوى بين الادباء ، وأخذت نظيرتهما من الجمعيات تتجلى في سوريا وفلسطين والعراق والهند وغيرها من أقطار العالم العربي بحيث يرحى في وقت قريب أن تتعدد فروع هذه « الرابطة » في شتى الاقطار العربية وأن تصبح قوة يؤبه لها في الاصلاح الأدبي وخدمة الادباء . وفي سبيل هذا الفلاح المنشود يتوفر الآن على خدمتها بمجهوده المتواصل سكرتيرها العامل كامل أفندي كيلائي .

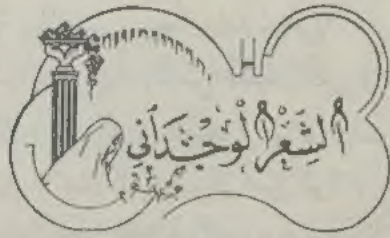
ونظراً للمنزلة الخاصة التي يحتلها الشعر بين فنون الأدب واعتباراً لما أصابه وأصاب رجاله من سوء الحال ، حينما الشعر من أجل مظاهر الفن وفي تدهوره إساءة للروح القومية ، لم نتردد في أن نخصه بهذه المجلة التي هي الأولى من نوعها في العالم العربي ، كما لم نتوان في تأسيس هيئة مستقلة لخدمته هي « جمعية أبولو » وذلك حباً في إحلاله مكاتبه السابقة الرفيعة وتحقيقاً للتآخي والتعاون المنشود بين الشعراء ، وقد خلصت هذه المجلة من الحزبية وتفتحت أبوابها لكل نصير لمبادئها التعاونية الاصلاحية .

وقد راعينا أن نرتز المجلة عن طنطنة الألقاب والرتب حتى ما جرى العرف بالتسامح فيه ، حتى تظهر على مثال أرقى المجلات الأوروبية التي من طرازها ، وحسناتها ضد عوامل التحزب والغرور ، فلا غرض لها بعد هذا الا خدمة الشعر خدمة خالصة من كل شائبة ، تسندها خبرتنا الصحفية في مدى سبعة وعشرين عاماً ، وهي خبرة لا نباهي بها ولكن نذكرها لاطمئنان القراء ضمانةً لثباتنا الدائم في هذا العمل الصحفي الذي لا يجهل صعوباته ، وضمانةً لتدرجنا في تحسينه بنسبة ما يناله من تعضيد ، مع حرصنا الدائم على نشدان الكمال .

هذا هو عهدنا للشعر والشعراء . وكما كانت الميثولوجيا الاغريقية تنغمي بألوهة ( أبولو ) رب الشمس والشعر والموسيقى والنبوة ، فنحن نتغمي في حمى هذه الذكريات التي أصبحت عالمية بكل ما يسمو بجمال الشعر العربي وبنفوس شعرائه ، ولنا من الاخلاص شفيع يساوي بين النقد واطراء ، ويكسبنا العضد الذي ننشده من امرء الشعراء وأعيانه ، والنقة التي نستأهلها من جميع أنصاره .

للمرشد الكائن





## بنفسجة في عروة

جعلت في عروتي بنفسجة  
 هل في ذوات الجلال أكمل من  
 شنشنة قد تخذتها لي في  
 أشبه شيء بطبع مالكتي  
 زهرة كل من يلاحظها  
 إن خفي الحسن في مخابها  
 روف في عروتي، وقلبي من  
 فيردّها في جوارحه عجب  
 عين فويق الفؤاد تحسبه  
 خفت بحفنين شق هذبهما  
 راودني الطفل حين أبصرها  
 مطوقاً في التماسها عنق  
 فاستلها من مكانها وأنا  
 كم من حبيب وأنت تبعده  
 من ذلك الطفل؟ صورة بلغت  
 فظن ما حسن أمه، ولقد  
 أعطيت زهراً رقي فقلبيها  
 حتى إذا ما قضى لبائته

زين صدري، ولعمت الزينة  
 عزيزة في خشوع مسكينة؟  
 عامي، وقصدي عن المذول خفي  
 أضحي شعراً لعبدها الدنف  
 تروعه بالحياء واللطيف  
 ثم به فأنح من العرف  
 ورأى خافق ومعتجب  
 وحرّة في جوارحه عجب  
 يزو بها من مكامين الظل  
 عن كحل فيه زرق الكحل  
 عنها بما للصغار من حيل  
 وساعاً ما شاء بالقبيل  
 ادفعه دفع من يرغبه  
 تصدّه صد من يقرّبه  
 بها العنليات غاية الحسن  
 أقول بالغ ما شئت بالظن  
 هنية محسناً سياسته  
 وكاد يُبدري لها شرسته



خليل مطران بك

تَوَثَّبَتْ أُمُّهُ وَقَدْ لَحَتْ  
وَارْتَجَعَتْهَا مِنْهُ مُبَالِغَةً  
فَرَوَّتِ الْعَيْنَ مِنْ عَاسِنِهَا  
ثُمَّ أَعَادَتْ إِلَى ضَائِعِي  
أَصْلَحَتْ مِنْ وَلِيدِهَا خَطَاً  
أَمْ أَدْرَكْتَ مَا أَكُنْ مِنْ شَغَبٍ  
أَمْ سَأَلْتَ جَارَةَ الْفَوَادِ بِمَا  
وَلَيْسَ فِي الْمُنْبَشِّينَ أَصْدَقُ مِنْ  
أَمْ شَكَرْتَ لِي ، عَلَى تَظَاهُرِهَا  
أَمْ أَشْعَرْتَنِي ، بِالطُّفِّ مَا فَعَلْتُ

مَا كَانَ مِنْهُ ، خَفِيفَةُ الْقَدَمِ  
لَدَيْهِ بِالرَّضِيَّاتِ فِي الْكَلَمِ  
وَانْتَشَقَّتْ عِطْرَهَا عَلَى مَهَلٍ  
مُورِّدَاً وَجْهَهَا مِنَ الْغَجَلِ  
وَلَيْسَ فَعْلُ الْوَلِيدِ بِالشُّكْرِ ؟  
بِهَا ، فَبَاحَتْ بِأَنهَا تَدْرِي ؟ !  
تَعْلَمُهُ مِنْ صَحِيحِ أَخْبَارِي  
جَارٍ بِإِنْبَائِهِ عَنْ الْجَارِ  
بِجَهْلِ وَجْدِي ، صَبْرِي عَلَى وَجْدِي ؟  
بِأَنْ مَا عِنْدَهَا كَمَا عِنْدِي ؟

فليل مطرانه

## راحة السلو

هَاتِ كَاسَ السَّلْوِ تَشْفِ فَوَادِي  
حَسْبُ نَفْسِي مَا حَمَلْتُ مِنْ وَفَاءِ  
طَلَمًا جَادَتْ الْعَيُونَ بِدَمْعِ  
لَيْتَنِي صُنْتُ مَدْمَعِي لَزَامَ  
كُنْتُ كَالطِّفْلِ يَبْذُلُ الدَّمْعَ ، لَا يَدِ  
قَادَنِي حُبُّكُمْ إِلَى الْحُزَنِ ، فَالْيَوْمِ  
وَعَقًا وَدُّكُمْ بِقَلْبِي ، فَلَا عَا  
وَكَيْسِنَا عُشُودَكُمْ فَدَعُوا ذِكْرَ  
وَأَمْنَعُوا الطِّيفَ أَنْ يُبْلِمَ بَعِينِ  
مَرْحَبًا بِالسَّلْوِ يُنْعَمُ نَفْسًا

وَأُرِخَنِي مِنْ مَدْمَعٍ وَسَهَادِ  
وَوَدَادٍ لَغِيرِ أَهْلِ الْوَدَادِ  
لَيْتَهَا فِي النَّوَى عَيُونُ جَدَادِ  
بِالزَّيَا مُرَاوِحَ وَمُفَادِي  
رَى بِأَنْ الدَّمْعُ خَيْرٌ عَتَادِ  
مُ عَصَيْتُ الْهَوَى وَعَزَّ قِيَادِي  
دَ زَمَانٌ أَضَعْتُ فِيهِ سَدَادِي  
رَ عُهُودِ عَدْتُ عَلَيْهَا الْعَوَادِي  
نَعِمْتُ بَعْدَ يَتْنِكُمْ بِالرَّقَادِ  
أَتَيْتُ بَعْدَكُمْ بِعَيْشِ الْوَحَادِ



فلبالى التَّلُوْ اُسْمى لقلبي  
يا زمانَ الهوى اُضْعَتْكَ فى الفَيْبى  
لاتَ حِينَ الاحْبابِ يا نِسْمَةَ اللبِ  
فاَحْمِلِ سُلُوْقِي تَقُوْزِي بِشُكْرِ  
اِنْ تَكُنْ سُلُوَةُ الْحَبِيْبِيْنَ زُهْدًا  
مِنْ لِيالى الوصالِ بَعْدَ البِيعادِ  
(م) فَياليتنى اطعتُ رِشادى  
لِ فَقَدْ اُصْلَدَ الْجَفَاءُ زِنادى  
مِنْ وَفَى لَمْ يَنْسَ بِيضَ الايادى  
فاشْهَدِ اَنْنى مِنْ الزُهَّادِ !

اصمحر الربيع



## موت و حياة

اهاج دَوَى الْبَحْرِ صرخةً آمالى  
رأيتُ به الأمواجُ ملءَ اصطفاها  
وتلتهم الصغرةَ الاثمَّ امامها  
تأملتُ في حَيْرِقٍ بعد حَيْرِقٍ  
وقد جدَّدَ الحزنُ الذى نال مهجتي  
رأيتُ به عُقْبَى الحَيَاةِ ومنتهى  
هَيْمٍ من الأمواجِ قَتَلَى وكَم بها  
أُطْلُ عليها فى مُوجومٍ ولوعةٍ  
وقد نَسِيتُ نَفْسِي وجودى وأُشْعِرَتُ  
فيا حزنَ قلبِ كالغريبِ بَعْدَ ما لَمْ  
دَفَنْتُ أُسَيْفًا عِزْمَتِي ومواهبى  
وحَيًّا أُخْلَا لِي جِهودى ومادروا  
فيا موجُ مُتَّ حولَ فوْتُكَ راحةً  
وإنْ كانَ لِي فى الفِكرِ دُنْيا جَدِيدَةً  
غَنِمْتُ بِهَا رُوحَ الْجَمالِ التى سَمَتْ

وبدَّدَ أحلامي وبَلْبَلْ بلبالى  
تَقَاتَلْ مِثْلَ الحِظِّ فى عُمرى البالى  
كما طَوَّحَ الدَّهْرُ الخَوْزُونَ بِأَمالى  
وفى وجَلِ تالِ على وجَلِ تالِ  
سَنِينَ كَأَنى حَامِلٌ هَمَّ أَجْيالِ  
مطامِحها المُعْلِيا مِنْ الحبِّ والمالِ  
عواطفُ ضاقتْ بِالحَيَاةِ وأُمشالِ  
كَأَنى أَرى الأُخْرى أُمَامى وأهْوالِ  
وجوداً مِنْ الآلامِ فى روعةِ الحالِ  
غريبٍ لأَهْلِيهِ الأَبْرارِ والآلِ  
لَدُنْ عُدَّةٍ مِنْ ذُنْبِي هُمومى وأَعْمالِ  
جِهودى التى ماتتْ لِحِزْنِي وإِقْلالِ  
وموْتِكَ مِراةً لِمَوْتِي وإِذْلالِ  
تَعالَتْ عَنِ الدُّنْيا بِاحْساسِها العَاليِ  
عَنِ الجِسمِ واستولَتْ عَلى مُجْتَبَى الغَالِيِ

اصمحر نكي البوسادى

## مه يعنني

« كان الشاعر سائراً في طريقه فرأى أفواجاً  
من التلاميذ الصغار سائرين في طريقهم من المدرسة  
إلى منازلهم فذكر أن ولده قادم في فوج من هذه  
الأفواج وظل يتصفح الوجوه حتى عثر عليه ، والتصيدة  
الثالية تمثل شعوره الأبوي في هذا الطرف »



في هذه الأولاد لي ولدته  
أشقى — وما يدرى — لأُسعده  
هو زينة الدنيا وبهجتها  
لكنه للمعين قربتها

\*\*\*

ما روضةً بالحسن زاهيةً  
ما طاقةً بالورد موقيةً  
ما كل حسن رائع مُفنت  
إلا شأه — بحسنه — ولدي  
فيانةً تصيبك تفحتها  
تسمو على الزهرات زهرتها  
تقسي وجلت منه فنتها  
ومراد أحلامي ومنبتها

\*\*\*

ها إنني أُلقيه عن كُثْبٍ  
ها قد رآني فهو مبتهجٌ  
مثل القطا يسمو به مراحٌ  
ها إنه. يدنو ليسعدني  
في مشية زانته خطرتها  
في غبطة تعلوه بسمتها  
وله رشاقها وخفها  
بتحية الحسن آيتها

ها إنَّ صوتاً ساحراً ملأت نبراته نفسي ، ونغمتها  
وتحيته ، حياً بها ولدى هي عالمٌ بالحسن ألغتها  
هو (مصطفى) نفسي وملهمها شتى الأمانى وهو غايتها

كامل كبيرتى



## آية الصبح

غرَّد العصفورُ للصبح فيها !  
آية الصبح تجلت ، قم بنا !  
إن نـسـور الله في بهجته  
وكان الكون فيهِ ملكه  
سكب الحسنُ على جبهته  
كل شيء ضاحكاً مبهج  
فها الرياحُ في أوراقه  
وهنا النرجس في جلبابه  
وهنا الورد على أغصانه  
وهنا الطير تغنى لفـه  
كلما غرَّد منها طائرٌ  
وهنا الأشجار في خضرتها  
خلع الصيف عليهم بارده  
رضى الله على الدنيا فما  
كف جبريل عليها نثره  
من حياة الخلد أو من حسنه  
أو مشى يوسف فيها طرباً  
وحبا الانظار من طلعه  
فاذا ما عبث الحبُّ بها

قم بنا نسع الى الروض سوياً !  
قبل أن تَطوَى بضوء الشمس طياً  
دلنا أن له سراً خفياً  
يتغنى نفماً حلواً شجياً  
ماءه فانتعش العالمُ رياً  
بعث الصبحُ موات الكون حياً  
ناشراً من روحه روحاً زكياً  
لابساً من حسنه ثوباً بهياً  
خجلاً من حسنه الزاهى حياً  
فهم الزهرُ لها معنى خفياً  
خلَّته كان إلى الطير نبياً  
لبست ثوباً من الحسن زهياً  
وحباها ثمرأ حلواً جنياً  
تبصر العـين من الدنيا دنياً  
من ربي جنته حسناً ندياً  
ما يعيد الميت في الانفس حياً  
وحبا الجوِّ بها عطرأ ركيماً  
ما يعيد الحبَّ في النفس فتياً  
جعلته مثلاً له عليها



يا حبيبي سرّ بنا في روضة  
والذي صوّر في الكون لنا  
والذي نطق من قـلـمـه  
والذي قلبى وتفسى صنعه  
والذي سوّاك من نور الضحى  
انت وحى ، أنت فى جنته  
بالذى أرسلنى منك الى  
والذى أكسب نفسى نفماً

نور منها الطرف إن كان صديا  
بيدى إحسانه حسناً سوريا  
كل ما ينطق بالحق جلياً  
كنت منـه أزلياً أبدياً  
بعد أن لم تك فى ماضيك شياً  
تنزل الشعر عـلى قلبى ندياً  
كل من يشعر للحب نبياً  
باعثاً للحسن فى الناس دويماً



ريحان حلمى

والذى أبسـدع فى صوتك ما  
غنى شعرى وقل فى طرب :  
جل من ألتاك فى صـورتـه  
وحبائى الحب حتى ما أرى  
جل من أرسل منى شاعراً  
انت فى شعرى جميل خالداً

يـلاً السمع به خراً شهياً  
غرد العصفور للصبح فهياً !  
مثلاً فى حسنك الزاهى عالياً  
غير حى كان حباً عبقرىاً  
يتغنى فىك بالشعر شجياً  
بعد ما يطوى حياى الدهر طياً

أبد الدهر ولو كنتَ نسيًا  
ما يعيد الناقم الباكي رضا  
ما يعيد الأمل الذاوي قويا  
كانت الدنيا جحيماً ابديا  
نوره نـ..... ورأى سماوياً سنيا  
لم يدع في خلقه للنقص شيا  
تلك حيث النفس لا تلقى رديا!  
من سناه كام..... لا فيها جليا  
ملكٌ فيها يظلُّ الدهر حيا  
تتناجى الحب في الخلد سويا  
ويكون الحب حباً ابديا  
من يرى الرحمن في الخلد هنيا  
عرف الأدي من الدنيا قويا  
يا حبيبي، فتح الصبح فيها!  
أو أرى وحدي جلال الحسن شيا  
لا عن النفس ولا عنه رضا  
أو حبيبي أجتلي منه الحيا

عقابه ملهى

آه لو تقيمه لم تلتنى  
هالك رثله في ترتيله  
فهو من..... ل الصبح، في آيته  
ها هو الصبح افلولا حمته  
سطر الرحـ..... ن في صفحته  
وأجاد الله في صناعته  
ليت شعري ما عسى جنته  
طهرت من نقصنا وابتهجت  
ليتني رضـ..... وأنها أوليتني  
واری شخصك فيها ملكاً  
تتناجى حبنا عن كسب  
وزى الرحمـ..... ن فيها أو نرى  
فهناك المنـ..... ل الأعلى لمن  
قم إذن نسع إلى الروض سويا  
لا يطيب العيش لي منفرداً  
لو ملكت الخلد وحدي لم أكن  
زعت نفسي إلى مؤنسها

## قبل السفر

شوقاً إلى البحر أو ميلاً إلى السفر  
في هدأة البحر أوفى جلوة القمر  
لكنها لم تغب بالذكر عن فكري  
ولا أودعها بالقلب والذكر  
فإن أحلى المنى في المركب الخطير  
ما شئت من عزيمة أو شئت من سهر

أنشر قلاعك يارباً، إن بنا  
وغننى في الهوى لحناً أردده  
غداً تغيب الأمانى عن نواظرنا  
غداً أودع بالألحاظ آسرى  
غداً أخطر في الأمواج أركبها  
غداً سأمضى إلى م أعد له



محمد عبد الحى حسن

\*\*\*

أقسمتُ يا بحرُ لا تكتمُ لآسرتى      أنباء غيبى ... ولا تكتمُ لها خبرى  
أقسمتُ يا بدرِ حدّثْ مصرَ عن أرقى      على هواها وحدّثْ مصرَ عن سهرى  
أقسمتُ يا زهرُ واذكرنا بعاطرة      من نفحة الصبحِ أو من نسمة السحرِ

\*\*\*

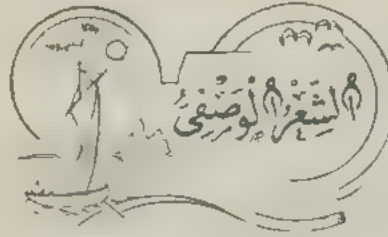
أخى ! غداً ملتقانا بعد غُربتنا      فى عالمِ الفكرِ لا فى عالمِ النظرِ  
إذا رويتَ بماء النيلِ منهجراً      فاذكرْ أحاك بكأسٍ غيرِ منهجِرِ  
وإن تعطرتَ من أرهاقِ روضته      فأبعثْ بشيءٍ لنا من زهره العطرِ

\*\*\*

أمناه ! فرّقنا التعليمُ فاحتملى      وباعدتْ بيننا الأيامُ فاصطبرى  
أيامُ نأبى فى « دارالعلوم » مضتْ      فى عمضة العينِ أو فى لمحّة البصرِ  
غداً أعود اليكم ظافراً طرّاً      كما يعود أخو الهيجاء بالظفرِ !

محمد عبد الفتى حسن





## السلحفاة

تَنَنَّى وَلَكِنْ بَعِثْ حَجْرٌ  
شَهِدْنَا فَلَمْ تَوْفِ الْمَعْجَبَاتِ  
مُحِبَّةٌ كَالضَمِيرِ انطوى  
لَقَدْ نَازَلَتْ دَهْرَهَا فَاتَقَى  
وَمَنْ فِي الصَّدِّ لَا عَنْ حَقَرٍ  
كَوْهِنَ السَّاحِقَةِ فَخَمَ الْخَطَرِ  
مُحِبَّةٌ كَالضَمِيرِ اسْتَرِ  
يَحْنُ السَّاحِقَةِ حَتَّى اقْتَدِرَ



السيد حسن القباتي

نَجَى السَّاحِقَةِ حَوْنُ الظَّلامِ  
تَبَرَّأَ مِنْ حِسَّاسَةِ دَوَا  
مُحِبَّةٌ بِسَيْنِ شَقَى رَحَى  
مُتَقَلِّبٌ نَاطِرَتِي حَبَّةِ  
إِذَا بَاتَ آسَ يُنَافِي الْقَمَرِ  
وَتَحْيَا رِبْعًا حَيَاةَ الشَّجَرِ  
سَوَى الرَّأْسِ إِنَّ حَبَاتَهُ ابْتَدَرَ  
بَدَا رَأْسُهَا مِنْ حِمَافَى حَجَرِ

يَلِجُ بِهَا الصَّوْمُ لَا عَنْ مُهْدَى      وتبعد في البردِ لا عن سفر  
إذا طعمتْ فَنَبَاتُ النجوم      وإن وردتْ خِيارُ السَّحَرِ

\*\*\*

سَلَحَفَاتِنَا مَا أَحَبَّ النَجَى      إذا أقبلت وأرقَّ الممرُ  
جَالٌ يُنَاغِي بِصَمْتِ الْجَلالِ !      متى كلمت وجهه أو حور ؟ !  
بِحِمْيانٍ مُكْفَأَقٍ كَالْجِفَانِ      تجددُ السلحفاة سعى الأكر  
نَهَادٍ كَخَبَلٍ بِالْقَبُودِ      إذا هبَّ من سقطات عــــثر !  
كَانَ سِوَاءَ ..... دَهَا الْوَابِتِ      يَدَا سَالِحٍ يَسْتَبِيهِ الْخَطَرُ !  
لَا ظَفَارَهَا فِي ..... تَرَى خُطَّةَ      كعهد الكفيف بخط الأبر  
خُطَى حَذَرٍ سِيرَهَا لِلنَّجَاةِ      طليعتنا للغيوب الحــــذر  
تَسَامَتْ كَثِيبًا إِذْ الْغَافِلُونَ      فداه السلحفاة كانوا الحفر  
هُوَ الْمَجْدُ أَخْلَدَ حَتَّى هَوَى      مَسَامِيهِ أَوْ جَدَّ حَتَّى بَهَر

\*\*\*

تَبَارَكَ مِنْ أَنْشَأَ الْمُبْدَعَاتِ      دليل القضاء حياة القدر  
لَدَى الْعَادِيَاتِ مَقْضَاةَ الْقَضَاءِ      وفي الواهيات أناء القــــدر

ممن القابلي



### ❖ قصيدة ممتازة ❖

تفخر (جمعية أبولو) بقصيدة فريدة تألف أياً منها من مجموع العناوين الفنية التي  
تفضل بها على هذه المجلة أحد أعضاء الجمعية حضرة الرسام المبدع والأديب  
الفاصل محمد محسن بدوي افندي بمصلحة الموانئ والمنائر بالاسكندرية . فلحضرت  
نهدي أخلص الشكر والتقدير لمعاونته الفنية القيمة ولغيرته الأدبية الكريمة .

## الترجيلة

أهيم بها كما هام (الـ) يهوديَّونَ (بالذهبِ  
 عـلامَ محبتي فتها وليس يباردِ الشنب؟  
 إذا انتسبتْ فنسبتُها إلى الأعجام لا العرب  
 إلى (كسرى) ، وماذا بعد (كسرى) الفُرس من نسب؟



محمد الأمير

سليلاً معشري ظفروا من العلياء بالسبب  
 عليها تاجُها ممة وبرهان على الحب  
 من الجر الذي عبدو ه فيما مر من محب  
 متوجة برؤسهم فبا للتاج من عجب !  
 تقيو به ، وهل من بعد ديه أربى لدى أرب ١ ؟



وَيَحْسِبُهَا مُقْبِلًا      مِنْ جِجْرَةٍ مِنَ الْغَضَبِ  
وَعِنْدِي نَهَا ضَحِكًا      مِنْ مَقْبَهَةٍ مِنَ الطَّرِبِ  
وَتَصَمْتُ حِينَ تَتْرَكُهَا      فِيمَا لِلَّهِ لِلْأَدَبِ  
وَيَا نَفْسِي الْحَرَّى      لَا نَفَاسَ مِنْ اللَّهْبِ  
مَكْمَرُ الْأَسْمَرِ

○ ○ ○ ○ ○

## على ساحل المأهول

على الساحل المأهول قف بجواري      وشاهد بعين النقد سرب حواري  
فواتن عنهن الثيابُ تكشفت      وكم سوء الكاسياتِ ثواري



عبد الله بكري

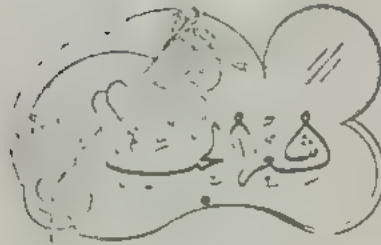
عائيل : للفن البديع نماذج      وللمقتنى قد صرّخ خير عواري (١)  
فلو عرّضت (فيوس) لم تلقَ مُعْجِبًا      بها ، ثم لم تظفرْ بغيرِ بوارِ !

(١) جمع عارية : ما بشار .

ويَقْذِفُهُنَّ المَوْجُ مِثْلَ لَآلِيٍّ  
فَهِنَّ كَهَيْدِ البَرِّ ، وَالبَحْرِ لَمْ يَزَلْ  
إِذَا أَنْتَ لَامَسْتَ الَّتِي تَسْتَطِيبُهَا  
تَعَطَّشْنَ لَمْ يَرَوْنَ فِي البَحْرِ غُلَّةَ  
أَوَانِسُ لَا يَحْمِلُنَّ إِلَّا بَرْجِيَّةَ

عَلَى الشَّطِّ مِنْهُ لَمْ تُصَبِّ بِدَوَارٍ  
نَظَارِدُهُ دَوْمًا وَنَحْنُ ضَوَارِي  
نَعْمَتَ وَلَمْ تَلْطَمَكِ ذَاتُ سُوَارٍ ١  
وَفِي وَصْلِ مَنْ يَهْوِي رِيَّ أَوَارٍ ١  
وَيَتَرِ نَعِيمَ حَافِلٍ بِشَوَارٍ ...

عَبَّرَ اللَّهُ بِكْرِي



## مِنْ لَهْمِي

مِنْ لَهْمِي فِيكَ مَا جَرَّعَنِي  
رُحْتُ أَسْتَشْفِي ، فَمَا أَلْفَيْتُ لِي  
أَوْ ، لَوْلَا الحُبُّ يَا قَاتِلِي  
إِنِّي عِنْدِي مِنْ أَحَادِيثِ الهَمَى  
بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَمَا حَوْلَهُمَا  
يَعْطِفُ السَّطْرُ عَلَى السَّطْرِ كَمَا

وَجَعَ المَرْضَى ، وَدُلَّ البَائِسِينَ  
مِنْ دَوَاءٍ ، غَيْرَ تَرْدَادِ الأَيْنِ  
عِشْتُ فِي الأَحْيَاءِ عِشَّ النَّاغَمِينَ  
رَوْعَةَ الدُّنْيَا ، وَشَجْوَ الْعَالَمِينَ  
صُحُفٌ مَنْشُورَةٌ لِلْقَارِئِينَ  
يَعْطِفُ البَاكِي عَلَى البَاكِي الحَزِينَ ١

\*\*\*

يَا قَتِيلَ الْعِيدِ لَا تُحْفِ الْهُوَى      وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ بَيْنَ الْهَالِكِينَ  
هَذِهِ عَيْتُكَ : وَحُصْنُهَا لُحَّةُ      غَرِقَتْ فِيهَا دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ  
هِيَ كَالْكُوْزِ فِي خُرْمَةٍ      مَوْرِدِ الرُّشْدِ ، وَحَوْضِ الْمُتَّقِينَ !  
رَفَرَفَ ( الرُّوحُ ) عَلَيْهَا . وَمَشَى      فِي نَوَاحِيهَا ( إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ )



احمد محرم

حَرَامُ الْعِفَّةِ . أَوْ قُدْسُ التَّقَى      لَمْ تُدْنَسْهُ ذُنُوبُ الْخَاطِئِينَ  
ذَانِ الْإِنْفُسِ فِيهَا وَجَرَتْ      فِي عُبَابٍ مِنْ هَيْامٍ وَحَنِينٍ

\*\*\*

يَا كِتَابَ الدَّهْرِ ، حَسْبِي مَا وَعَدَ      صَفَحَاتُ الْحُبِّ ، مِنْ دُنْيَا وَدِينٍ  
هِيَ لِلزُّهَادِ وَرَدُّ سَائِلِهِ      وَهِيَ جَدُّ بَالِغٍ لِلْعَامِلِينَ

احمد محرم



## خطرة ضمير

يا نائياً والهِ—وَاد في أثرِهِ      مضاك سَلَه إن شئت عني حَبْرَهُ  
قد عزّه ش—وقّه فأسهره      يا ويحَ للمستهام من مهره!



محمد صادق عنبر

يَطْوِي من الليل مُرَدّه تَعْباً      لم يشكْ مَنْ طوله ولا قِصْرَهُ  
مُردّداً في مجوم—ه بصراً      حتى تملّ النجوم من بصرِهِ

وكلما لاح بينها قـرـر  
يارحمتا للمحب ما صنعت  
كم يشتكى من صدود فاته  
ويوسل الدمع من محاجر  
ياساكن القلب وهو ملتهب  
رفقا بمضى غدا على خطر  
من مُسعد الصب في هوى رشأ  
والغصن يهـتر في غلالته  
منيّة المستهم ناظره  
يا خائف السحر لا مررت به  
ويا صريع العيون خذ حذرا

\*\*\*

ما أنس لا أنس ساعة عدلت  
لعمت فيهما من أنسه طرباً  
يؤنسني والمسدول يُضجره  
رحماك يا هاجري، بلغت مدى  
تجد في التيه ما يجـد به  
يا نظرة قد جنت على، وهل  
لم أجن غير الهوى ولا ظفرت

نعمري، مدد الاله في نعمة  
بالحسن يبدو في الجم من صور  
أفديه في أنسه وفي ضجره  
هجر الذي أنت منتهى وطره  
هواك، مهلا أسرفت في ضرره  
جنى على مغرم سوى نظره؟  
يدأى إلا بالمر من نعمة

نعمر صادق عنبر



## ماذا يضيرك ؟

ماذا يُضِيرُكَ والأَيَّامُ عاصِفَةٌ      زهرة الحبِّ أو دهر الرياحين  
أن تقطف الحسنَ من قبل الرواح به      فما الزمان على حسن تدمون  
وتسغفيه وقد مُسى على تلف      من الغرام فؤادٌ حيد محزون  
فهل لياليك عند الليل عائدة      إذ استمدت حديثاً منك محبتي ؟



سيد ابراهيم

لولاكِ ما عرفتُ نفسي الغرامَ ولا      حسنتُ لولاكِ أن الحبَّ إنساني

\*\*\*

رَدَدْتُ ذِكْرَكَ أُنْماءَ الرِّيحِ مُسْحَى      عند الحُرَّةِ ما بين السَّدين  
والشوقُ يَعْصِفُ بِالذِّكْرِ مَوْقُضُها      وما له من حوى في الصدرِ ما كَوْنُ

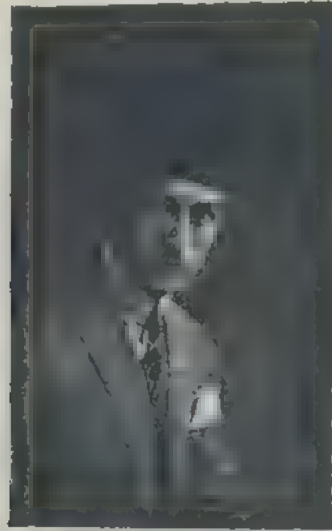
والوردُ يَعْبِقُ رِيَّاهُ فَيُلْهِمُنِي  
والطيرُ يُرْسِلُ أَثَاتَ فَاخَصَّبُهَا  
والبحرُ يُضْمِرُ مَوْجاً ثُمَّ يَظْهَرُهُ  
وصاحبي المثلُ الأعلى مودَّتُهُ  
فقلتُ: يَا لَيْتَ أَهْلَ الْحَسَنِ قَدْ بَدَلُوا  
وَبَدَلُوا بَرُّسَ دُنْيَانَا بِنِعْمَتِهِمْ  
إِنِ الَّتِي لِحَالِ النَّفْسِ أَعْبَدَهَا  
وَأَنْ تَكُنْ لَا تَرَاهَا الدَّهْرَ عَابِسَةً  
فَقَالَ لِي صَاحِبِي وَالْوَدُّ يَدْفَعُهُ  
مَاذَا أَفَادَكَ لَمَّا أَنْ كَلَفْتَ بِهَا  
فِي ذِمَّةِ الْحُبِّ مَا ضَيَعْتَ مِنْ زَمَنِ  
فَارْتَكُ هَوَاهَا وَلَا تَصْبِرْ عَلَى قَلْبِي  
فقلتُ: هَلْ لِنَبَاتِ الشَّمْسِ إِنْ حُجِبَتْ  
عَنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي رُوحٍ وَتَكُونُ  
عَنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي رُوحٍ وَتَكُونُ  
عَنْ الْهَوَى وَالْمَنَى وَالشَّوْقِ تَدْعُونِي  
كَالْقَلْبِ مَا بَيْنَ تَحْرِيكِ وَتَسْكِينِ  
بِهَوَى هَوَايَ وَمَا يُبْكِيهِ يَبْكِي  
مِنْ نِعْمَةِ الْوَصْلِ يَوْمًا لِلْمَسَاكِينِ  
فَلَا زَى الدَّهْرَ صَرَغَى الْخُرَدُ الْعَيْنِ  
لَا زَالَ حَقِّي مِنْهَا حِطٌّ مَغْبُورٍ  
رَقِيقَةُ الْقَلْبِ مِنْ عَطْفٍ وَمِنْ لِينٍ  
لِلْعُتْبِ، وَهُوَ بِأَقْصَى الْمَجَرِّ يَغْرِينِي:  
« وَكَانَ حِطُّكَ مِنْهَا حِطًّا مَغْبُورٍ »  
وَمَا تَحْمِلَتَ مِنْ ذِلٍّ وَمِنْ هُوبٍ  
مِنْ مُحِبِّهَا وَدَعُ الذِّكْرَى إِلَى حِينٍ  
نَسِيَتْهَا وَهِيَ رُوحُ الْمَاءِ وَالطَّلِينِ ١٩  
سِيرَ اِبْرَاهِيمَ



## يَا حَبِيبُ !

تَقَصَّ الوَفَاءَ وَأَعْلَنَ الْعِصْيَانَا  
وَأَزَوَّرَ عَنْكَ فَلَمْ تَكُنْ مُتَجَهِّمًا  
سِيَارَ عِنْدَكَ وَصْلُهُ وَصُدُودُهُ  
زَعَمُوكَ مِنْ حَوَرٍ تَنْ فَاْبَصُرُوا  
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَرَوْعَكَ مُمْقَلَةً  
أَكْذَاكَ تَتَّصِدُّ لِلْغَرَامِ، فَانْ قَسَا  
وَمَضَى وَخَلَّفَ فِي الْفُؤَادِ مَكَانًا  
مَّا لَقِيتَ وَلَمْ تَكُنْ غَضْبَانَا  
فَلَقَدْ بَلَوْتَ مِنَ الْهَوَى أَلْوَانَا  
إِذْ أَبْصَرُوكَ الْجُلُودَةَ الْعُصْوَانَا  
قَدْ هَدَمْتَ مِنْ غَيْرِكَ الْأَرْكَانَا  
يَوْمًا عَلَيْكَ تَقَاوُمُ الْوُجْدَانَا ١٩





مصطفى محمود الكيك

تِهْ يَا حَبِيبُ إِذْنُ وَلَا تَكُ شَامِتًا      لِي مَهْجَةٌ لَا تَعْرِفُ الْأَشْجَانَا  
وَاهْجِرْ حَبَّكَ مَا حَلَاكَ هَجْرُهُ      فَإِذَا عَزَمْتَ فَجِدِّدْ الْمَهْجَرَانَا  
إِنِّي لَا أَقْسِمُ لَنْ تَرَانِي وَاجْأ      مِمَّا تَجِبُ بِهِ وَلَا حَسِيرَانَا  
إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً      أَمِنَ النَّوَازِلَ فِيهِ وَالْحِدَتَانَا

مصطفى محمود الكيك

## تحت السكرمة

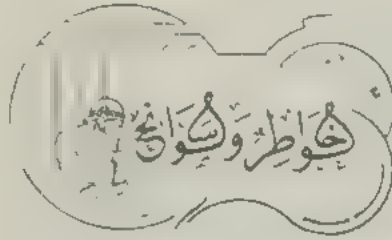
يَا لَيْلُ فَاسْتَمِرِّي عَلَيْنَا مِرَّةً خَلَوْتَنَا      وَانْغَيْبِي الْبَدْرَ، إِنَّ الْبَدْرَ يَنْصَحُنَا  
وَمَا كُلُّ يَوْمٍ يُوَافِقُنِي الْحَبِيبُ وَلَا      أَنْتَ إِلَى تَنَاجِيْنِي وَقَدْ غَفَلْتُ  
أَنْتَ إِلَى تَنَاجِيْنِي وَقَدْ غَفَلْتُ      تَسِيرُ سَافِرَةً حِينًا وَتَحْجِبُهَا  
وَأَتْرُكُ لِمُحُومِكَ طَلِيَّ الْفَيْمِ تَحْتَجِبُ      وَلَا تَدْعُ كَسَمَاتِ الصُّبْحِ تَقْتَرِبُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنَالُ الْوَصْلَ مَرْتَقِبُ      عَيْنُ الرَّقِيبِ فَلَا لَوْمَ وَلَا عَتَبُ  
حِينًا عَنِ النَّظَرِ الْأَوْرَاقُ وَالْقُضْبُ      حِينًا عَنِ النَّظَرِ الْأَوْرَاقُ وَالْقُضْبُ

شَبَّهْتُهَا وَأَنَا فِي الْكَرَمِ مُنْتَظَرٌ      بِالْبَدْرِ وَارَتْهُ فِي كَسِيَارِهِ السُّحُبُ !  
جَاءَتْ تَوَاصُلُنِي فِي كَرَمَةٍ سَتَرَتْ      غَرَامَنَا وَتَدَلَّى فَوْقَنَا الْعِيبُ



عادل الفضال

تَمُرُّ مِنْ تَحْتِ الرِّكَانِ سَاوِرَةٌ      مَقْضَعُ الْعَوْدِ مِنْ أَنْفَاسِ الرَّهَبِ !  
حَتَّى إِذَا انْتَعَدَتْ عَاوَا حُرَّهَا      غَدَرٌ يَمَسُّ عَنَا اللَّهْوُ وَالنَّعَبُ  
لَطُوفُ الْكَرَمِ تَحْمِسُ خَيْرُهَا      وَتَكْنُ الْوَقْعَ مِنْ أَقْدَامِ الْعُشْبِ  
قَصَتْ لَيْلَى مَعَهَا فِي مَسَامِرَةٍ      يُجِيرُهَا الْحَارِسَانِ الظُّهْرُ وَالْأَدَبُ  
لَمْ تَصُحْ مِنْ غَفْلَةٍ كَانَتْ تَحْطُّ بِهَا      إِلَّا عَلَى عَمَرَاتِ الْفَجْرِ تَنْسَكِبُ  
وَدَعَتْهَا آسَفَا وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ      وَالْقَاتُ مِثْلَ حَرْجِ الطَّيْرِ يَصْطَرِبُ  
قَسَدُهَا قَبْلَ وَشَكِ الْبَيْنِ مَرْتَعَةً      وَقَبْلَتِي وَسَارَتْ وَهِيَ تَنْجَبُ  
يَا صَبِيحُ فَرَّقْتَنَا مِنْ هَذِهِ خُلُوتَنَا      بِأَسَةِ لَمْ تَزَحْ عَنْ وَجْهِكَ الْحُجُبُ



ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ١ —

١ — فى عالم الشعر اختلاف كثير فى الخيال والتفكير . وفى بيئات الشعراء  
تغاير وفير فى الحظوظ والجدود .



الدكتور على العناني

فمن الشعر ما هو غنائى فى المدح والهجاء والوصف والحماسة والفخر  
والنسيب ، ومنه ما هو قصصى يتربع من الخيال والطبيعة أو من الحوادث والوقائع  
أو من مزيج منها قصة واحدة أو مجموعة قصص يصيد يذيعها ويرويها .  
ومن الشعر أيضاً ما هو تمثيل يستعيد الماضى ويبرزه فى صورة الحاضر متمثلاً

في ذلك المكان والأشخاص والحوادث والمفاجآت .

ومنه ما هو حكيم يكشف عن اسرار الطبيعة ويحل الالغاز الكونية ويحدد  
الفصله أو يبين مكارم الاخلاق ، يهذب النفوس ويضع نوااميس الاجتماع .

أما الشعراء فمنهم المعدم المستجدي الذي يعيش من التكسب بشعره ، تفرحه  
الهديه وتمتعه الجائزة ، وتخرج كرتبه فسحة الأمل ، فهو معدم آمل .

ومنهم المعدم اليأس الذي لاتندى له راحة انسان ، ولايلين له قلب رحيم ، فهو  
بأس يأس ، مطمور في عيشه وحياته مهما غرد بشعره وخياله .

ومن الشعراء من أثري بشعره وصار به أميراً ، أو كان من أجله وزيراً ، تقلد  
بفضله الوزارتين ، وجمع بسلطانه بين الرياستين .

ومن الشعراء أيضاً من سما فوق كل ذلك : فلا يؤله بؤس ، ولا يفرحه ثراء ،  
ولا ينتابه يأس ، ولا يميزه أمل ، بل هو السعيد بنفسه وبخياله وشعره . له الدنيا  
وما فيها وهو يزهدا ، وله الاشراف على الملك والملكوت والتجول بين عالمي  
الشهادة والغيب . رغباته في الملأ الأعلى قائمة ، وشهواته في عالم المادة متلاشية .  
لا تراه يزهو ويلهو ، ولا تبصره ييأس ويئن ، تتغير الأحوال والأوضاع وهو  
على صورة واحدة ونمط مستقر لا تغير ولا اضطراب فيه .

ولماذا هذه الاختلافات في عالم الشعر ؟ وأي نوع منه هو الحى وأي صنف  
هو الحكيم ؟

ولماذا هذه المتناقضات في الشعراء ؟ وأيهم أفضل ؟ وأيهم أهدى ؟ وأيهم أجدى ؟

\*\*\*

٢ — جواب هذا كله عند أبولون إله الصنائع والفنون . فهل من رحلة إليه ؟  
وهل من نقله الى رحابه لنستلهم منه السر في ذلك ونستوحيه جليلة الأمر ؟ نعم  
لا بد من هذه الرحلة ! ولا بد من رؤية الآله العظيم الفنان ! فها بنا اليه !

ها بنا إلى معبده في ديلفى !

ها بنا إلى عرشه وسط عروش الآلهة على قمة الاولمب !

ها بنا إليه في معبده ! وعلى عرشه ! وفي أى مكان آخر يحوم فوقه ويرفرف

عليه !



٣ — وبينما أنا على أهبة السباحة في أثير الخيال باحثاً عن الشعر والخيال في رحابه الأتلى وأفقه الأسمى إذا بي قد فاجأني ضجة جذبتني إليها ! فاستحليتها فإذا بها مشادة عنيفة بين شاعرين قد احتكما أخيراً الى ثالث سوى ما كان بينهما من خلاف ! امتعنى حديث هؤلاء الشعراء الثلاثة واستهواني الى متاعة سماعه وارجاء الرحلة إلى أبولون إلى وقت آخر وفرصة قريبة .

أما الشاعران المتجادلان فاحدهما مطبوع ولكنه بئس ، وثانيهما عبقرى غير أنه بئس . وشعر الأول حى ، ونظم الثانى طلى . فذكر كل واحد منهما لصاحبه ما هو فيه من بؤس وأمل أو بؤس وبئس . فاجتمعت كلمتهما على السُعدم والبؤس والفاقة والفقر فى كل شيء إلا فى الخيال الشعري ، فهو عندهما خصب وهما ملكاه والقابضان على صولجانه . والقائمان على ثرواته وكسوزه . واختلفا فى أمر اليأس يظهره الشاعر العبقرى ويستنكره صاحب الشعر الحى ، واشتدت الخصومة بينهما فى ذلك وقوى اللدد .

وبينما هما فى نزاع وتنافر وتنابد تناحر إذا بشاعر حكيم قد مرّ بهما مستغرقاً فى عالم الخيال الحكيم لا يشعر لهما بوجود ولا يدرك منهما اثرًا لنزاع أو صجيج . فاستوقفاه وكانا يعرفانه من قبل وأحسب أنه ابوشادى واحتكما اليه وقص كل واحد منهما عليه قصته فقال للعبقرى :

أيها الشاعر العبقرى إن وحي خيالك الشعري ينزله عليك شيطان من شياطين عبقر ، يلهمك به ضروب الشعر واساليبه وأخيلته وفنونه ، وهو فى ذلك يهدى ويضل ويرشد ويفرر ، فيجود شعرك تبعاً لذلك ويضعف ، فتسعد بذلك وتشقى . وإذا كنت مع هذا معدماً فربما ألتى شيطانك فى قلبك اليأس . وبئس البؤس مع اليأس !

وأما أنت أيها الشاعر المطبوع فانك تستلهم صور الشعر وخياله من وحي إله صناع فنان يلهم الصنائع والفنون من أبولون سلالة الآلهة أهل الطراز الأول وصاحب المكانة الرفيعة بين آلهة الأولمب . والسعيد فى فنه وفى الهامه اذا ألهم أو أوحى فانه يلهم الحياة والسعادة ويوحى بمكنونات الكون واسرار الوجود ، فيكتسب عنه الأسرار ويحل الالغاز ويهدى الى الحقيقة وقوة الحياة فى صورة الخيال . فأنت أيها الشاعر المطبوع لا تنطق إلا بالشعر الحى المعبر بالهام من أبولون عن معنى الحياة فى الوجود العام بأسره ، فأنت شاعر حى وأنت شاعر مطبوع



أبولون ( إله الشعر ) يصلح وتراً موسيقياً لكيويد  
( إله الحب )

وانك وإن كنت يائساً فأنت سعيد بحياتك وبنظرك الى الحياة ، كلك أمل وكلك رجاء . لا يتطرق اليأس من أية ناحية اليك إذ لا يأس مع الحياة .

٤ — وبعد هذه الكلمة الحكيمة التي قد وقعت بين المتخاصمين وأعادت اليهما السكينة قال الشاعران لصاحبهما الشاعر الحكيم :

ومن أنت أيها الشاعر الحكيم ؟ وهل أنت غنى وسعيد ؟ أم أنت معدم وفقير ؟ أم يائس يائس ؟ فأجابهما قائلاً :

نعم ، أنا شاعر حكيم . أعرف الفقر ولا أدرك له أثراً في نفسي ، وأتميز الثراء ولا أطلبه ، وأشرف على الشقاء وآثاره وأنا بعيد عنه ، وأنظر إلى الشر ووقعه وهو لا يدرك إلى سبيلاً .

فقالا له : وكيف كان ذلك ؟

فقال : زعموا أن البارى حين خلق خليقته وأوجد الانسان على سطح البسيطة قسم المعمورة منها على افراده ، فأخذ كل واحد بنصيبه تبع حظه وبقى الشاعر الحكيم بلا نصيب مطلقاً . وكان كلما تجول في المعمور وجده مملوكاً ، وكلما مرّ بقوم ضنوا عليه بماؤى يأوى اليه عندهم ، فلم يبق له الا الجبال والدهناء وسطح الماء ، غير انه لم يقو على الانتجاع اليها والاقامة فيها ، فذهب الى ربه وشكا اليه ما حل به من تركه منبوذاً عن هذا التراث المادى العظيم .

فقال له البارى : وأين كنت حين التقسيم ؟ قال الشاعر الحكيم : كنت يا مولاي مستغرقاً في جمالك وجلالك وعزتك وعظمتك وقدرتك وحكمتك وبديع خلقك وانسجام خليقتك ، باحثاً عن كهك محض الخير وعن سبب خلقك ما خلقت وعن السرف فيه ! فقال له الرب : وهل الأرض وكل ما فيها من نعم وخيرات أحب اليك من استغراقك في جلالى وابداعى ؟ دع الأرض وما فيها واركن الى رحابى يعظم شأنك وتسعد سعادة كلية تكون بها فوق كل مؤثرات السوء والشر . فقال الشاعر الحكيم : رضيت يا مولاي ولا أفكر الا في هذا الملاء السعيد في رحابك الأسمى ومنه أنظم للناس شعري لعلمهم به يهتدون .

\*\*\*

٥ — ومهما يكن من أمر هذه القصة وما تشتمل عليه من ايضاح في الموضوع فاننا لازلنا على عزمنا في أمر الرحلة الى إله الشعر أبولون ، وسنحدثك عنه وعن آثاره في مقالنا الآتى وموعداً به قريباً .



## محمد حافظ ابراهيم

الشعرُ بعدك لن يعيشَ بقيماً  
وزعتَ رؤوْحَكَ في الحياة فأطلعتَ  
طُبعتَ بها الآياتُ للأدبِ الذي  
أدبَ تسيرَ الشمسُ بين ركبهِ  
يحيا عــــلى كَرِّ الزمانِ ولم يكن  
من طينِ (مصر) نفا ومن أنفاسها  
نَحْتُ الحياةِ وتارةً تَغْثِلُها  
ما كان رَمْزاً للقسامةِ مَظْهَراً  
لا يَسْتَخْفُ بما يصــــوغُ كيانَهُ  
إنْ كانَ تَنْقُصُهُ الرِشاقَةُ تارَةً  
يُلقِيهِ في الحَفْلِ العظيمِ رسالةً  
كالأنبياءِ بفيضِ عَنِ إيمانِهِ  
في جوهرى الصَّوتِ يدوى عالياً  
خضعتْ له المَسْجُ العزِيزَةُ وانثنى  
فترى الحياةَ تدبُّ في ألقاظهِ  
وتراه في المعنى وفي المبنى سَمّاً  
وَنالَ بالالقاءِ عُمرأَ آخرأَ  
ولكم يموتُ الشعرُ من مُتَعَثِّرٍ  
حزعتْ نَفائِسُهُ لِفَقْدِكَ حيناً  
تَمضى إلى مُدْنا الخلودِ وقبلها

والنظمُ دونكَ لن يهونَ نظماً  
عُمرأَ ، وصيرتِ الماتَ عديماً  
ما زلتَ فيــــه على البعادِ زعيماً  
في الخافقةِ ————— ينينَ وتحفظُ التعلماً  
ليــــوتَ لو غابَ الشعاعُ رَمياً  
والأرضُ لا تُسمي الشُعورَ ذمياً  
عاشاً مثلاً من تــــداهُ وسياً  
كالكنزِ خَباً حاليأً وقسماً  
فيجىءُ مُعْجِزُهُ الجرى قوياً  
فن الرِشاقَةِ ما يكون سقيماً  
فيهزّ صَحباً إذ يهزُّ خَصماً  
باللفظِ شَهداً والبيانِ شَمماً  
حتى إذا أشجاكَ عادَ حليماً  
بالراحِ يَشْفى عانياً وكليماً  
والصوتُ ينهضُ بالحروفِ رخيماً  
فوق التَّبَوُّغِ إذا التَّفَوُّقُ رِيماً  
من رُوحِهِ وَيَزِيدُهُ تَفْخِماً  
فتراه في أبهى الجِلالِ هَمماً  
موتٌ كَموتِكَ يُشبهُ التَّكْرِماً  
مَمْلُكُ الجِلالِ صرختَ فيه نسيماً





المفقور له

محمد حافظ ابراهيم بك

( ١٨٧١ - ١٩٣٢ م )

مروح شِبابُ السَّيفِ حِدَّةُ خَاطِرٍ  
لَاقَى الحُرُوبَ وِدَامَ في حَرْبِ المُنَى  
غَلِبَتْ بِسَالَتُهُ الرِّمَانُ وَأَشْرَقَتْ  
يَتَمَيَّزُ القَدَرُ العَتِيَّ بِنَظْمِهِ  
جَمَعَ الشَّبابَ مع المَشِيبِ فَأُطْلِعَا  
زَهَّتِ الفِصَاحَةُ والرِّصَانَةُ وَالْحَجِي  
يَبْنِي البُيُوتَ العَامِرَاتِ مَآثِرَا  
وَيَصُوغُ لِلوَطَنِ العَزِيزِ ذِخَائِرَا  
مُحَلُّو الدُّعَابَةِ والحَدِيثِ فَمَا انْتَهَى  
يَنْتَسِي مَرَارَاتِ الحَيَاةِ بِقُرْبِهِ  
صَافِي الفَوَادِ فَايَسُ يَنْفِضُ مَرَّةً  
عَلِمَ بِقَامَتِهِ وَخُحْوَةِ قَلْبِهِ  
يَحْيِي القَرِيفُ وَكَمْ يُفَيْتُ رِجَالَهُ  
يَحْنُو عَلَى البُؤْسَاءِ حِينَ اسْتَعْذَبُوا  
نَشَرَ الحُبَّةَ وَالسَّلَامَ وَلَمْ يَدْقُ  
كَمْ مِنْ أِبَادٍ لِلْمُرُوءَةِ مُحْجَبَتٍ  
حَفِظَ الوَفَاءَ كَحِفْظِهِ لُغَةَ السُّعْلَى  
هِيَهَاتَ أَنَسَى مِنْ نَدَاهُ مَحَبَّةً  
لَوْلَا الحُبَّةُ فَاضَتْ الدُّنْيَا أُمَى

\* \* \*

فِيهِ ، وَوَحَى الثَّنَّ فِيهِ أَقْبَا  
وَمَضَى وَلَمْ يَعْرِفْ بِهَا التَّسْلِيمَا  
مِنْهُ البَشَاشَةُ سَلَامًا وَسَلِيمَا (١)  
وَيَقُصُّ أَمْسَرَارَ القَضَاءِ رَحِيمَا  
حِكْمًا وَأَيَاتٍ تَزِينُ حِكْمَا  
فِيهَا مُجُومًا تَسْتَحِثُّ مُجُومَا  
وَهِيَ الصَّوَامِعُ لِلْعِجَالِ سَلِيمَا  
(النَّيْلُ) بَارَكَ كَنْزُهَا فَاذِيْمَا  
مُتَذَوِّقٌ مِنْهُ مُنْهَى وَنَدِيمَا  
وَالْحَظُّ خَتَلًا وَالرِّمَانُ لُثْمَا  
الْأَصْفِيَاءُ لِلنَّفُوسِ حَسِيمَا  
كَمْ صَانٍ لِلْأَدَبِ الصَّيِّمِ صَمِيمَا  
وَالْفَنُّ أَجْمَلُ مَا يَكُونُ عَمِيمَا  
مِنْهُ الشُّفَاءُ بِشَعْرِهِ تَوْنِيْمَا  
الْأَلِيْمَا لِلوَرَى وَالْيَمَا  
حَتَّى الْعَلِيمُ بِهِنَّ لَيْسَ عَلِيمَا  
وَأَشْعُ سَحْرًا لِلْعُقُولِ جَسِيمَا  
قَدْ كَانَ يُسَبِّحُهَا عَلَى كَرِيمَا  
وَعُدَا شَقَاكُ الْهَالِكِينَ جَجِيمَا

يَبْكِيكَ وَجِدَانُ العُرُوبِ مُنْقَذَا  
يَبْكِيكَ مَنْ عَبَدُوا الوَفَاءَ ، وَكُنَا  
أَمَّا أَنَا فَأَرَدْتُ دَمْعِي ، طَائِرَا  
وَأَعَافٍ مِنْ شَعْرِ الرِّثَاءِ مَنَاحَا  
رَبِّحِ الَّذِينَ رَثَوُكَ شَاوًا مَفَاخِرَا  
لَكِنْ وَدَدْتُكَ مَنْ يَصُوغُ لِي الرِّثَا

وَالْجَهْلُ قَدْ نَشَرَ الظَّلَامَ بِهِمَا  
ذَاكَ الْوَفَى الْمُرْتَحِيكَ قَدِيمَا  
فَوْقَ الْأَثِيرِ لَكِنِّي أُرَاكَ نَعِيمَا  
وَأَرَاهُ ذَكَرًا شَامِلًا وَمُقِيمَا  
وَعَمَدَا الَّذِي أَغْفَلَتْهُ التَّعْظِيمَا  
عَنْ أَنْ أَصُوغَ لَكَ الرِّثَاءَ كَلِيمَا

شِعْرُهُ تُقَاسُ بِهِ الْحَيَاةُ وَتُجَدُّهَا      وَمُخَلَّدُ الظِّلِّ السَّرِيعَ مُرْسُومًا  
وَلَكُمْ تَمَنَاهُ الْاَدِيبُ كَنُوزَهُ      عَنْ أَنْ تَدُومَ لَهُ الْحَيَاةُ خَدِيمًا  
وَتُعَدُّ مِنْ نِعَمِ الْحَيَاةِ وَبَرِّهَا      تَقَرُّ كَنَفْسِكَ لَا تُشَى خَصِيمًا  
طُبِعَتْ عَلَى الزُّهْدِ النُّقَى وَقَدَّرَتْ      فِي الْجَاهِ غَبْنًا وَالْيَسَارَ غَرِيمًا  
مَا الْحَيُّ إِلَّا نَفْحَةٌ عَلَوِيَّةٌ      مَا الْمَيِّتُ إِلَّا مَنْ يَعْيشُ أَثِيمًا  
فَلَكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ فَأَمَّا      مُخْلِقَ الْبَقَاءِ لِمَنْ يَمُوتُ عَظِيمًا

أحمد زكي أبو شادي



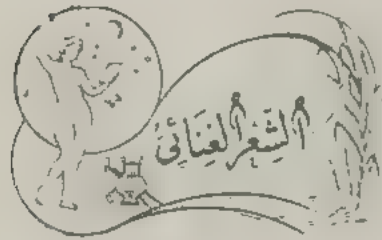
## قطعة من رواية عنبرة

حوار بين مالك أبي عبة وأخوها وبين عبة لاقاعها بالعدول عن عنبرة

- زُهير لصخر : ( صخر ) ما يبتغي أبي ؟ ليتَ شعري ما وراء النداء ؟  
صخر : ما لا يسُرُّه  
زهير : والذي تأثرُ (وعيلةٌ) غَضِيْ أَنَا أَخْشَى أَنْ سِيَحْدُثَ أَمْرُ  
مالك لعيلة : سيدور الحديثُ حول ( ابن شدّا  
د ) خُذِي الحَذَرَ ( عبل ) في الناس شرُّ  
مالك لصخر : قل لها ( صخر ) كيف صرنا حديثاً  
عيلة : ليكنْ يَا أْبِي ! فإِذَا يَضُرُّ ؟

- مالك : ( عبل ) أصغى ا في أرض نجد شباب  
أطلعوا في سماءها أقاراً  
منهمو الأسر جد جراءة وثباتاً  
والقوارين نعمة ويساراً
- عبلة : مثل من ؟  
مالك : ما جهلت ( سرحان ) يا ( عب )  
ل ، لم يخف عنك ليل الصحاري  
عبلة : ذلك المحتمي بدولة ( كسرى ) المعني لفارس الأنصاراً  
لا تراه ولا تلاقيه إلا في ركاب العدو حيث أغاراً  
صحر : أو كعمرو  
عبلة : ومن برئك ( عمرو ) ؟  
صحر : حاصري من أرفع اليد داراً  
رهير : من ( بنى الأشر ) الكثيرين مالا  
ولخيلاً وضيعة وعقاراً  
عبلة : قد عرفت الغلام : ذاك الفتى النض  
و الذي لا يطبق يقتل فاراً  
كل يوم مع المذارى كثير العج  
ب مستحياً كاحدى المذارى  
أترى يا أبى وأنت أخى يا  
( صخر ) كيف اتقيتما الاصحاراً  
رهير : وأنا لا أرى ( عبيلة ) خيراً  
من أهلك ولا أخيك اختياراً  
أنت مقتونة بأسود عبد  
من بنى عمن تسربل فاراً  
عبلة : أو تعنى الذى حى حوض ( عبس )  
وكسا اليد سؤدداً ونغاراً ؟  
والذى قلته الوقائع والأيا  
م ( عبساً ) وخلد الأشعاراً ؟

يا (زهير) اتشد متى ! كانت الألف  
وان تبنى وتهدم الاحرار !  
لم يحط السواد من أسد القف  
ولم يرفع البياض الحار !  
أرأيت السواد قد عبّد اللب  
ل كما عبّد البياض النهار !  
جرّد الناس في النهار قيود الـ  
هيش ، من كد أو سعى أو دارا



## أنين

أئن وماذا يفيد الأئن  
وما حيلتي ؟ إن تباعدت عنك  
حيني اليك حين فتي  
الى الله أشكو - فينكر ما بي  
يخاف عليك شكاة في  
وتحلو لدى كؤوس الردى  
وأنت - كما أنت - لا ترحين ؟  
أحن للقبالك كل الحسنيين  
يكاد يذوب وما تشعرين  
من الوجد قلب عليك حنون  
وأنت التي في دمي تُسرفين  
لعلك يوم الردى تُشفقين !





عمود صادق

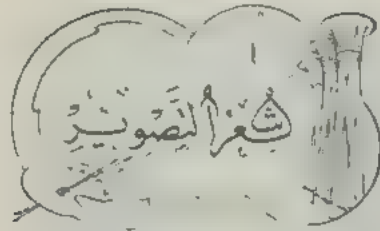
فلو كان حُبِّي ذنباً عفوتِ      ولو كان قلبكِ صخرأً يلينِ  
اليكِ وفائي ومنكِ شقائي      وحسبي من الحظ ما ترتضينِ  
نظمتي قضاءكِ فوق الفؤا      دِ قلله ماخطُ فوق الجبينِ

\*\*\*

## الأمل الضائع

بميناً ، لقد ذابت حشاشة مؤمنِ  
أعلل نفسي بالخيال وبالمنى  
رجاء كرم الطيف زار مودعاً  
فلا أنا حتى هادى البال ناعمة  
سلاماً ا رويد الدمع ، ما أنت مشفق  
سأفنى ويفنى كل قلب معذب  
أليس قضاء الله حقاً وفاؤه  
بجبك فانظر ما الذى أنت صانعهُ  
وإن يك حظي من رجائك ضائعه  
وهم كليل الصب طالوت وجامعه  
ولا انا ميت تستقر مضاجعه  
أماناً ا رويد البث ، ما أنت سامعه  
بجبك حتى تستكين أضالعه  
على الناس حتى تُسترد ودائعهُ ؟ !

عمود صادق

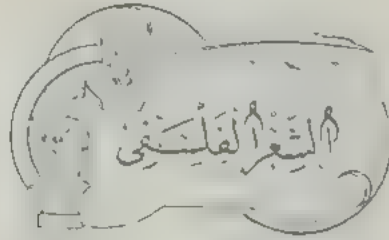


## المساء في الصحراء

دنا الليلُ والصحراءُ في روعةٍ له  
ولم يبقَ من شمس الغروب ونورها  
تُقبلُ كنبانِ الرمالِ ، وكلُّ ما  
غزتها جنودُ الرِّيحِ والوقتُ مُسَعَفٌ  
هو الوقتُ لا يرعى جالاً برحمةٍ  
دنا الليلُ والشمسُ السخيةُ أخلفتُ  
وأقبلُ قُرُءَ الليلِ قبلَ مجيئه  
تَهَارَبَ منه أهلُها وتجمَّعوا  
ومدَّوا الأيادي السائلاتِ نواهلها  
ووزَّعتْ السحرةَ الذي يرتجونه  
تكاد العيونُ الناظراتُ لهيبتها  
وتبخلُ حتى بالدخَانِ يفوتها  
وقد وقفَ الجمالُ والجمالُ الذي  
كأنَّ بها للشمسِ رُوحاً تنوَّعتْ  
وهل دانت الصحراءُ إلا لشمسها  
كأنَّ تلالَ الرملِ كثرَ أشعةُ  
دنا الليلُ فاختطفَ قبلَ فوْتِ مُنَوَّعاً  
فهذى صنوفٌ من حياةٍ تبدَّدتْ

وإنَّ لِمَحَتِ في راحةٍ وسكونٍ  
سوى لوعةٍ في صَفَرَةٍ وحنينٍ  
تقبلُ في وجدٍ وبأسٍ حزينٍ  
وكم داولتها في أُلوفِ قرونٍ  
وكلُّ سعيِّه عسفه كسفينٍ  
حرارُتها موتاً ومُجَلَّ ضنينٍ  
فيا لخلوونِ سابقِرِ لخلوونِ !  
على النارِ مشعلُ العابدينِ لدينٍ  
فنادتْ عليهم في لسانِ مُبينٍ  
حياةً وابتسامةً وأمنَ أُمسينٍ  
تناولُ منها دُخْرَها لسنينٍ  
ومتَّوَّخِذُ من ألوانها بفنونٍ !  
عليها أطلأ في خشوعِ مَسِينٍ  
وقد سُجِنَتْ لَكِن كغيرِ سجينٍ !  
جداً وحياتاً قبلَ جودِ مُعِينٍ  
من الشمسِ فاعتَرَّتْ بكلِّ ثمينٍ  
من الظِّلِّ والأصباغِ غيرَ مَسِينٍ  
وهذى مَعَانٍ مِن مَنَى وَمُنُونٍ

أحمد زكي أبو شادي



## بين الحياة والموت

حلت اليوم يا ربنا الشباب ؟  
 بأنك قد عزمت على الذهاب  
 وأطرق ثم أدنَ بالسحاب  
 لأسأل أين أنت من المصاب  
 فزعت لدى السؤال من الجواب  
 فأثرت الوجوم على الخطاب  
 لأول راحة في الارتباب  
 بآمالٍ واحلامٍ عذاب !  
 عليها من خطوب في الصواب  
 بقيد العيش ناعمة الأهاب  
 أقل : هاتي الدليل على تباب  
 أقل : لم لم تكن رهن اغتراب ؟  
 إذا ما الموت كان من الغياب ؟  
 وأحجية من المعجب العجائب  
 سقاء الموت من مم مذاب  
 وتنعم حين تجزع من عذاب  
 يباغى التثقل والتعباب  
 غيبٌ وسوف أمعن في التفاب  
 أشرف لدى من وحشر بفاب  
 وأغلق دونهم سمى وباب

أتحته الشمس أم تحته التراب  
 فقد نبئت من عام تولي  
 وأن الطيب قلب راحته  
 وما أقبلت في العواد يوماً  
 فهل قصرت ؟ لا أدري ، ولكن  
 خفيت يقال قد وهنت فانت  
 رأيت الرب أروح لي وهدي  
 فإ أقسى اليقين إذا تولي  
 أغالط فيك نفسي فهو أجدي  
 وأوممها بأنك لم تزل  
 فان ترج الدليل على حياة  
 فان قالت : أما غابت طوبلا  
 وهل كل الغياب يكون موتاً  
 فأنت لدى شيء غير شيء  
 أرى فيك الحياة ترف زهراً  
 فتوحش حيث تأنس منك نفسي  
 مزيج أنت من دنيا وأخرى  
 فأيهما به هذا اليوم أخرى ؟  
 وإن فتى يجيب على سؤالي  
 أفر من الألى عرفوك طرّاً



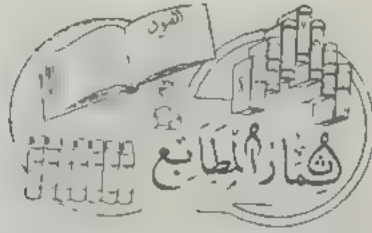
محمود عمار

مخافة أن يسوقوا عنك ذكراً  
وذكرك كان قبل اليوم عندي  
أرجيه حديثاً أو نسيماً  
فأمرى حال فيك لأني حال  
كتاب كان مستقاً فصولاً  
فغيبني ما بدا لك أن تغيبني  
وظلني في حدود الكون صوتاً  
حليفة محبة أو في اعتلال  
ولكن حاذري من أن تمسوقي

فأعرف ما توارى بالحب حجاب  
أحب إلى من عذب الشراب  
ولست أميل فيه إلى اقتضاب  
أهذا الفصل من ذاك الكتاب  
وهذا الفصل عنها جيد نائي  
وحلي في وهاد أو هضاب  
يردد في عمارة أو خراب  
وفي صفو وإلا في اكتئاب  
فقد استقطت هذا من حسابي!

محمود عمار

حزب



## أدب الجاحظ

تأليف حسن السندوي ، ٢٤٧ صفحة ، ١٦ ١/٢ سم . × ٢٤ ١/٢ سم .  
المن ٢٠ قرشاً ، المطبعة الرحمانية بمصر

لا يعيننا من التحدث عن هذا السفر النفيس في هذه المجلة سوى الناحية الشعرية وإن كان يجب أن يعني كل أديب يقدر شأن الجاحظ في الأدب العربي من وجهة عامة ، وناهيك بكتاب أخرجه غير أديب مثقف كالسندوي أحب الجاحظ وعمل على جمع أخباره وتلعب روائعه سين عبيدة حتى جاء تصنيفه هذا دائرة معارف جلية عن علم من أعلام النثر العربي في جميع العصور .

قال السندوي : « تعلق الجاحظ بالشعر وحاول التبريز فيه والتفوق في صاحبه تربيته في النثر وتقوفه فيه وارتقاءه إلى قته وقبضه على ناصيته . ولكن الطبيعة شدة صنتاً من أن تبلغ بالسان ذؤابة الكمال ، ولذلك لم ينل من الشعر ما أمّل ولم يبلغ فيه ما قدر ، فرححت كفة ميزانه في النثر وشالت أختها في الشعر . وكان يقول : طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه ، فرجعت الى الاحفش فوجدته لا يحسن الا اعرابه ، فعطفت على أبي عبيدة فرأيت لا ينقل الا فيما اتصل بالاخبار وتعلق بالانساب والأيام ولم تُقر بما ردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات » .

وكان في صباه يعد العروض ميزان الشعر ومعياره فلما لم يأنس اليه ولم ينل منه ما دره تناوله بالانتقاص فيما بعد ، وهذا طبيعي من الجاحظ لانه كان حراً يكره غالباً الاسجاع والاوزان فلم يكن من اليسير تَعَوُّده النظم ، ثم انه بفطرته غير شاعر بل حكيم دقيق ، وقد يستوعب الشعر الحكمة ولكن الحكمة وحدها لن تخلق الشعر ، وهذا حكم الجاحظ نفسه على رجال العلم الذين قصد اليهم في بداية دراسته للشعر والعروض . ولكن الجاحظ يقدر مع ذلك الوزن والروي بالنسبة لتأثير الشعر



المنظوم في النفوس حتى قال إنه لا يُستطاع أن يُترجم ولا يجوز عليه النقل . ومتى حُولَ تقطع نظمه وبطل وزنه وذُهب حسه وسقط معه صمغ التعجب منه وصار كالكلام المنثور ، والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن من المنثور المقول عن موزون الشعر . وقد نُقلت كتب الهند وتُرجمت حكم اليونان وحُولت آداب الفرس فبعضها ازداد حُسناً وبعضها ما انتقص شيئاً . ولو حُولت حكمة العرب لبطل ذلك المعجز الذي هو الوزن ، ثم أنهم لو حُولوها لم يجدوا في معانيها شيئاً لم يذكره العجم في كتبهم التي وضعت لمعاشهم وفطنهم وحكمهم . وقد نُقلت هذه الكتب من أمة إلى أمة ومن قرن إلى قرن ومن لسان إلى لسان حتى انتهت إليها . وكنا آخر من ورثها ونظر فيها .

وربما أن خير الشعر في جوهره ما قبلت معانيه النقل إلى لغة دون أن تفقد روائعها الفنى المستمد من خيالها ومغراها وإحسانها ، وهذا لا يبقى اعتباراً لآثر الإيقاع الموسيقى في النفوس . وليس رأى الجاحظ إلا رأياً غريباً عما بحسنه الشاعر الصميم . ومما يروى للجاحظ من الشعر قوله :

وكان لنا أمــــــدقاء مَمْضُوا      تفانوا جميعاً وما حادوا

تساقوا جميعاً كثر وس المــــــو      ن فوات الصديق ومات العدو

وقوله وهو مريض :

لئن قُدمت قَبْلِي رجالٌ فطالما      مَشَيْتُ على رِسْلِي فكنتُ المقدما

ولكنّ هذا الدهرَ تأتي صُروفُهُ      فتعزم مقوصاً وتقصُ مُعْزِمُ

ومثل هذا الطمّ زدان بالحكمة ولكنه ضعيف الشعارية . والشعر قد

يُباقي من أفواه العامة ولكنه ليس مما يبتدعه تصنع العلماء والفقهاء . وقد الجاحظ أنصف نفسه والشعر بتخليه عنه .

\*\*\*

## اسواق الذهب

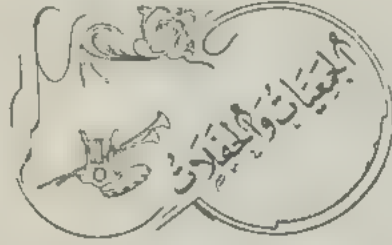
تأليف أحمد شوقي بك : ١٣٤ صفحة ، ١٦ سم . × ٢٤ سم .

الثنى خمسة قروش ، مطبعة الهلال بالقاهرة .

يتضمن هذا الكتاب طرائف من حكمة شوقي بك ونماذج من شعره المنثور وقد لجأ إلى السجع في فصول منه ودافع عن السجع غير المتكلف بقوله ( ص ١٠٨ ) :

« السجع شعرُ العربية الثاني وقوافٍ مرنة ربيعة مُخَمَّتٌ بها الفُصحى ، يستريح اليها الشاعر المطبوع ، ويرسل فيها الكاتب المتفنن خياله ، ويسلو بها أحياناً عما فاته من القدرة على صياغة الشعر ، وكل موضع للشعر الرصين محلٌّ للسجع ، وكل قرار لموسيقاه قرارٌ كذلك للسجع ، فأنما يوضع السجعُ النافع فيما يصلح مواضع للشعر الرصين . من حكمةٍ مُخترَعٍ أو مَثَلٍ مُضْرَبٍ أو وصفٍ يساقُ ، وربما مُوشَّيتٌ به الطوالُ من رسائلِ الأدبِ الخالصِ وُصِّفَتْ به القصائدُ من فقر البيان المحض ، وقد صامه العربية رجالٌ قَبَّحُوا السجعَ وعَدُّوه عيباً فيها ، وخطوا الجميل المتفرد بالفسح المرذول منه يوضع عنواناً لكتاب أو دلالة على باب أو حشواً في رسائل السياسة أو ترزة في المقالات العلمية . فإنا نشاء العربية أن لفتكم لسريةً مثيرة وإن يضيرها عائب ينكرُ حلاوةَ الفواصل في الكتاب الكريم ، ولا سجع الحام في الحديث الشريف ، ولا كل مأثور خالد من كلام السلف الصالح . وهو بذلك يقرر مذهباً له ، وفي اعتقادنا أنه قلما يكون السجع خالياً من التكلف برغم المراتة الطويلة إلا لأفذاذ من أمثال شوقي بك ، وإن ضبط القوافي أسهل من ضبط السجع . بيد أن من لا يطيب له السجع لن يحرم النماذج التي تبهره من « أسواق الذهب » ، مثال ذلك مقطوعته عن الجمال ( ص ١٠٤ ) إذ يقول : « جمعت الطبيعة عبقريتها فكانت الجمال ، وكان أحسنه وأشرفه ما حلَّ في الهيكل الأدمي » ، وجاور العقل الشريف والنفس اللطيفة والحياة الشاعرة . فالجمالُ البشريُّ سيدُ الجمالِ كله . . . لا المثال البارِع استطاع أن يخلقه على الدمي الحسان ، ولا للنسرات الزهر في ليالي الصحراء ما له من لحق وبهاء ، ولا لبديع الزهر وغريبه في شباب الربيع ما له من بشاشة وطيب . وليس الجمالُ بلحمة العيون ، ولا يبريق النفور ، ولا هيف القدود ، ولا لؤلؤ الناي وراء عقيب الشفاه ، ولكن شعاعٌ علويٌّ يسطه الجميلُ البديع على بعض الهياكل البشرية يكسوها روعةً ويجعلها سحراً وفتنةً للناس . وهذه النبذة من رائع شعره المنشور .

وبعد ، فقد كنا ولا نزال نعتبر شوقي بك في طليعة من أنجبتهم العربية من الشعراء الموسيقيين ، وهذه الروح الموسيقية تتجلى حتى في « أسواق الذهب » الذي نلناه كتاباً مدرسياً لغة وللأسلوب الكلاسيكي ولصور من الحياة والمعاني العصرية ، وهو بهذا أولى بالدراسة من كثير من الكتب الشائعة في البيئات المدرسية .



من أشهى الأماني التي طالما جالت في صدور الشعراء أن تنشأ بينهم رابطة تعاونية تصون كراماتهم وصوالحهم الأدبية والمادية دون أن يضحووا في سبيلها بمذاهبهم الخاصة ، وإن تكن مثل هذه الرابطة في ذاتها مدرسة نقدية ووسيلة للتفاهم فيما بينهم وتقريب آرائهم بعضها من بعض وتبادل الخواطر والزراعات الإصلاحية . وما أجل تكوين مثل هذه الجامعة سوى الروح الفردية التي ما تزال متفشية في بلاد العروبة وإن كانت روح التعاون أخذت في الظهور حديثاً بصورة تدعو إلى الارتياح والتأمل . ونحن نعدّ من حظنا الجاح في تأسيس ( جمعية أبولو ) وأن ينظم في سلكها جبهة من كبار الشعراء والنقاد ، كما نغتنب لاستطاعتنا التوفيق بين مذاهبهم المختلفة حينما ينبغي ذلك التوفيق ، وزجو أن يتبع ذلك ما نتمناه من تعاون أدبي وإصلاح . وسيرى حضرات الأدباء في مواد الدستور الآتي نظاماً عملياً سهلاً دلّت الخبرة على نجاح نظيره في جمعيات أخرى ، ويلاحظ أن العصر الحالي لا أثر له فيه بحيث إذا استدعى أي مشروع خاص ماله مجمع هذا بالاكتتاب . وأمّا النفقات الاعتيادية للجمعية فتؤخذ من إيراد هذه المجلة إذ ليست لها أية صبغة تجارية . وقد أذعنا الدعوة إلى هذه الجمعية من قبل ولا تزال أبوابها مفتوحة للشعراء خاصة ولحبي الشعر وتقّاده عامة ، لأن فائدة مثل هذه الجمعية تعظم باتساع نطاقها وأعمالها ، كما أن قيمتها تضيع إذا ما أصبحت — لا قدر الله — هيئة حزبية ، وما قتل العلم والأدب في بلادنا إلا التحزب الشخصي الدميم .

ولنا غبطة أخرى بنجاح هذا العمل وهو تدعيم الصحافة والهيئات الفنية في مصر بهذه المؤسسة الجديدة فإن ثقافتنا القومية يموزها تكوين هذه المؤسسات ونموها ، وكرامتنا الأدبية ترتبط بذلك . ومن الخطأ الكبير أن تشغلنا السياسة عن كل ما عداها وخصوصاً عن الاقتصاديات والعلوم والفنون التي يجب أن نعدّها من أقوى دعائم الاستقلال القومي .



دستور

## جَمْعِيَّةُ أَبُولُو

المادة (١) — الاسم : يطلق على هذه الهيئة الأدبية اسم « جمعية أبولو » .

المادة (٢) — مركز الجمعية وفروعها :

- ( أ ) تكون القاهرة ( عاصمة مصر ) موطن المركز الإداري للجمعية .
- ( ب ) يجوز إنشاء مراكز فرعية للجمعية في شتى الاقطار باذن مجلس الجمعية .

المادة (٣) — أغراضها :

- ( أ ) السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء لتوجيهها شريفاً .
- ( ب ) ترقية مستوى الشعراء أدبياً واجتماعياً ومادياً والدفاع عن صوالحهم وكرامتهم .
- ( ج ) مناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر .

المادة (٤) — الأعضاء :

- ( أ ) عضوية الجمعية مفتوحة في جميع الاقطار للشعراء خاصة وللادباء ومحبي الادب عامة ممن يهمهم تقدم أغراض الجمعية ، وتُرسل الطلبات بغير رسم الى السكرتير .

- ( ب ) للأعضاء أن يستقيلوا حينما يشاؤون، ولكن عليهم أن يعزوا بأمانة أغراض الجمعية ماداموا محتفظين بعضويتهم .

- ( ج ) لمجلس الجمعية أن يعتبر الأعضاء الذين يتصرفون ضد أغراض الجمعية في حكم المستقيلين .

المادة (٥) — المجلس :

- ( أ ) يتألف مجلس الجمعية من خمسة عشر عضواً ، وهـ الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير الدائم ومن الحصة الأول من أعضائه الأصليين ومن ستة آخرين

لاتمام العدد القانونى ، وهؤلاء ينتخبهم المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية مع العناية الخاصة بتمثيل البيئات الشعرية المختلفة وذلك فى الاسبوع الأول من شهر سبتمبر .

(ب) فى حالة الوفاة أو الاستعفاء يحلّ أقدم الأعضاء المنتخبين محلّ الأصليين ويكمل المجلس العدد القانونى بالانتخاب من بين أعضاء الجمعية فى اول جلسة للمجلس .

(ج) تتألف من بين أعضاء المجلس لجنة تنفيذية قوامها الرئيس ( أو أحد نائبيه فى حالة غيابه ) والسكرتير الدائم وثلاثة أعضاء يختارهم المجلس ومهمتها تنفيذ قرارات المجلس واعداد المباحث والمشروعات لدراسته .

(د) على المجلس أن ينعقد مرة كل ثلاثة شهور على الأقل بعد أن يعلن السكرتير الأعضاء بذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوع . ولا تكون قرارات المجلس صحيحة إلا إذا حضر اجتماعه خمسة أعضاء على الأقل .

#### المادة (٦) — الرئيس ونائبا الرئيس والسكرتير :

(أ) ينتخب المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية رئيساً له ، ويجوز إعادة انتخابه، كما للمجلس أن يختار رئيس شرف للجمعية من بين كبار الرجال الممتازين المناصرين لأعمالها .

(ب) ينتخب المجلس سنوياً نائبين للرئيس ويجوز إعادة انتخابهما .

(ج) يتولى رئيس تحرير مجلة ( أبولو ) ومؤسس هذه الجمعية سكرتاريتها بصفة دائمة ، ويتولى بعد وفاته أو بعد اعتزاله السكرتارية من يتولى تحرير المجلة المذكورة .

#### المادة (٧) — لسان حال الجمعية :

تعتبر مجلة ( أبولو ) لسان حال الجمعية .

#### المادة (٨) — المؤتمرات والحفلات :

(أ) يكون للجمعية مؤتمر سنوى عام ، والمجلس تعيين تاريخ ومكان الاجتماع وبرنامجه .

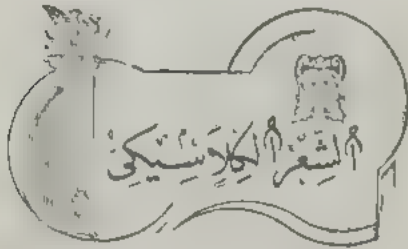
(ب) للمجلس أن يقرر عقد مؤتمرات خاصة وغيرها من الحفلات المناسبة متى شاء ، إما مستقلاً أو بالتعاون مع هيئات أخرى .



## المادة (٩) — تعديل الدستور:

للمجلس أن يدخل تعديلات في دستور الجمعية ما دامت هذه التعديلات متفقة وروح الدستور العامة ولا تتعارض مع القواعد الأساسية المدونة فيه ، بشرط مراعاة الرغبات العامة الغالبة للأعضاء وبعد الاعلان عن التعديل المقترح في مجلة (أبولو) قبل موعد الاجتماع الذي سيُطرح فيه التعديل بثلاثة شهور ، وتصدر قرارات المجلس في ذلك بأغلبية أربعة أخماس مجموع أعضائه في جلسة كاملة الهيئة .

.....  
.....



## في السجن

نظم ابن زيدون هذه القصيدة الجائشة بالحزن مع التعبير والألم وهو في السجن ونعت بها الى صديقه الوزير الكاتب أبي حفص بن برد ، وقد اخترنا نشرها مع بعض التعامق الأدنى لمناسبة ظهور ديوان ابن زيدون الذي سنتناوله بالملاحظة في العدد الآتي :

ما على ظنني	باس	بمخرج الدهر	ويأسو
رُئِما	أشرف	بالمر	على الآمال
ولقد	يُنْجِيكَ	إغفا	ل' ويُرْدِيكَ
والمحاذير	سَهَام	والمقادير	فِي قِيَاس <sup>(١)</sup>
ولكم	خُدَى	فَعُود	ولكم أَكْذَى
وكذا الدهر	: إذا	ما	عَزَّ نَاسٌ
وبنو الأيام	أخيَا	ف <sup>(٢)</sup>	مَرَاة
			وَحِاس <sup>(٣)</sup>

(١) ياس : جمع قوس (٢) اجدي : اغنى . اكدي : اخفق (٣) اخياف : مختلفون

نَلْبَسُ الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ مُتَعَةً ذَاكَ اللَّيَّاسُ  
 يَا (أَبَا حَقِصٍ) ، وَمَا سَا وَالكَ فِي فَهْمٍ (يَاسُ) <sup>(١)</sup>  
 مِنْ سَنَا رَأَيْكَ لِي فِي غَسَقِ الْخَطْبِ اقْتَبَسُ  
 وَوَدَادِي لَكَ نَصٌّ لَمْ يُخَالِفْهُ قِيَّاسُ  
 أَنَا حَيْرَانُ وَلِلْأَمِّ رِ وَضُوحٌ وَالتَّبَاسُ  
 مَا تَرَى فِي مَعْشَرِ حَا لُؤَا عَنِ الْعَهْدِ وَخَاسُوا <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَوْنِي سَامِرِيًّا <sup>(٣)</sup> يُتَقَى مِنْهُ الْمَاسُ  
 أَذُوبُ هَامَتْ بِلَحْمِي فَانْتَهَشْتُ وَانْتَهَسَاسُ  
 كُلُّهُمْ يَسْأَلُ عَنْ حَا لِي وَلِلذَّبِّ اعْتَسَاسُ

\*\*\*

إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلَمَّا عِ مِنَ الصَّخْرِ انْبَجَاسُ  
 وَلَنْ أَمْسِيْتُ مَحْبُوسًا فَلَلغَيْثِ احْتِبَاسُ  
 يَلْبُدُ الْوَرْدُ السَّبْنَتِي <sup>(٤)</sup> وَلَهُ بَعْدَ اقْتِرَاسُ

\*\*\*

فَنَأْمَلُ كَيْفَ يَعْشَى مُقَلَّةَ الْمَجْدِ الثُّعَاسُ  
 وَيُنْتِ الْمِسْكُ فِي الثَّرْبِ بِ فُيُوطَا وَيُدَاسُ

\*\*\*

لَا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرَدًا إِنَّ عَهْدِي لَكَ آسُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَدِرْ ذِكْرِي كَأَسَا مَا امْنَطْتُ كَقَّتْ كَاسُ  
 وَانْتَمِمْ مَقْوَى اللَّيْسَالِي أَمَّا الْعَيْشُ احْتِلَاسُ  
 وَعَسَى أَنْ يَمَحَّ الدَّهْرُ سُرُ فَقَدْ طَالَ الشَّمْسُ <sup>(٦)</sup>

\*\*\*

(١) هو القاصي ياس بن معاوية الذي كان يصرب به المثل في الامية (٢) حاسوا - حاسوا  
 (٣) السامري : عظيم من بني اسرائيل عبد الجبل ونحماء الناس (٤) الورد السبتي الاسد الحري  
 (٥) اي لا يكن عهدك كالورد في سرعة انقضاءه فان عهدي دائم كالآس (٦) الشمس : الامتناع

احتره نشر هذه القصيدة - التي اتفق لها أنها أول قصائد الديوان - لجملة أسباب  
 منها أنها مثال لظنه ابن زيدون النابي عن الصناعة والتكلف ، ومنها أنها تعبر عن  
 فلسفته التقديرية في بيان الشدة والحزن ، ومنها ما يتجلى فيها من الجرأة في التعبير  
 وتطويع اللغة ، ومنها مسحة التأثر بالأدب القديم بحكم الدراسة وإن عاش في بيئة مجددة .  
 فأم عن مجرد هذه القصيدة عن الصناعة المتعمدة المموسة في غير قليل من  
 شعر ابن زيدون فشهود في أول أبياتها الذي لم يرضى عن شطره الثاني كثيرون ،  
 ومع ذلك فقه من عدم المبالاة وقلة الاكتراث حينما هو في موقف الشكوى  
 ما يحدث تسمى حروجه عن المؤلف في الصياغة وهكذا يتجلى المعنى الشعري فوق  
 كل اعتبار آخر . ومع صعوبة القافية لا يتعثر ابن زيدون ولا يتقعر ولا يسهل ولا  
 نجى ، سب واحد يتجاوز حاجة المقام . وأما عن فلسفته التقديرية التي تسخر من  
 الحدة تدر وتنفعل بحري وتسغيث وتمرد بالناوب مفعمة بها أبياته . ومثل هذه  
 الفلسفة تستجيب في ردّ الجشع ولكنها ليست فلسفة الطموح الشريف الا حينها  
 تنقلب الى احمرار المنونب الآمل المرتقب الفرصة إذ يقول :

إن قسا الدهر فلما من الصخر انجاس  
 ولئن أمست محبوساً فلانغيث احتباس  
 يلبد الورد السبني وله بعمد افتراس

وأما من جرأته في التعبير وتطويع اللغة فظهر مثل ذلك قوله :

واذرى ذكرى كأمر ما امتطت كفك كاس  
 وقوله .

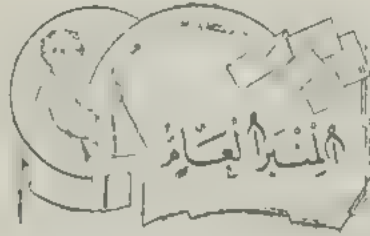
أذوب هامت بلحى فاتهمش وانتهاس  
 كلهم يسأل عن حا لي وللذئب اعتساس

وما عن تدره بالأدب القديم وإن عاش في بيئة مجددة فنال ذلك قوله :

لا يكن عهدك ورداً إن عهدي لك آس  
 أخذه من قول العباس بن الاحنف :

ولكني شئت بأورد عهداً وليس يدوم الورد والآس دائم  
 وكثير ما كررت هذه المعاني في صور مختلفة في أشعار القدامى .

فقصيدة في حمدنا ممدرة بمناسبتها ، ونحياها ومعانيها ، وبمغزاها الأدبي  
 ونوعها . وتنتار فوق كل هذا بأنها صريحة طبيعية من فؤاد كبير محزون تتنازع  
 سوانح من الرقة والسوؤ والمحب والبغض والخرع والامل ، فهي في مجموعها  
 قصيدة الساسة مكشولة لها الحياة بين نماذج الشعر المدرسي .



### ﴿ تلحين الأوبرا ﴾

بعد التحية - تشرف بأن أفيد حضرتكم علماً أنه بناء على كتابكم المؤرخ ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٢ قد قررت لجنة التأليف والنشر الموسيقية تلحين الأوبرا « الآلهة » وأن



عمود حلمي

أقوم أنا بتلحينها . وقد استأدت في تلحين هذه الأوبرا في ٩ يولية سنة ١٩٣٢ وتم تلحينها في ٢٧ يولية وقد عرضتها على اللجنة فتقرر أن تكون قطع هذه الأوبرا ضمن القطع المرشحة للطبع في سنة ١٩٣٣ ووكلت اللجنة أمر إعطائها لأحد المسارح لي بصفتي الخاصة .

لذا أحرركم أنى على أتم اعتماد لأن أعطى الحان هذه الاوبرا لآنى مسرح  
مصرى دون مقابل . فاذا تم الاتفاق بينكم وبين أى مسرح أو صالة فأرجو مراسلتى  
بما بعنوان المجلة أو بعنوانى الخاص بميدان محمد على رقم ١٩ بقسم الخليفة .

وتفضلوا بقبول تحيى

محمود هلمى

( رئيس لجنة التأليف والنشر الموسيقية )

ميدان باب الحديد رقم ٢  
بأول شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

\*\*\*

### ﴿ كرامة الأدب ﴾

تلقيت مغتبطاً نشرتكم عن اصدار مجلة « أبولو » فأكبرت هذه المهمة التى  
لاتهدا . وهذا الدافع الوجدانى النبيل الذى يزجىكم الى الأمثلة العليا من الاصلاح  
العلمى والأدبى والاجتماعى . وفى الحق أن مجموعة المجلات الشائقة النفيسة التى  
أخرجتها غيرة أبى شادى وبراعته الصحفية لم تفتخر به الصحافة العربية ومما يعد  
عملاً قومياً جديراً بأن يحيطه بسياج من الحب والصيانة ، باذلين أقصى ما فى وسعنا  
لمؤاررة منشئها الفاضل حرصاً على صحته الغالية التى يبذلها رخيصةً فى خدمة مراميه  
العالية ، وضمانة لاستمرار هذا العمل الفذّ الجليل .

ولقد أعجبتنى كلمة قديمة لكم وهى أن الرجل المتسامى ( الايدىالست ) يجب  
أن يستعمل للحير العام بدل أن يُلام ، لذلك ترونى أبعد الناس عن لومكم لتحملكم  
أعباء جديدة مالية وذهنية وإدارية قد لايقوى عليها الجبايرة من الافراد وهى أولى  
بأن تكون فى كنف المصالح الحكومية ، وأرى فرضاً على بدل ذلك أن أعاونكم  
المعاونة الشاملة على قدر طاقتى ، لأننى أعلم علم اليقين أن الرجل المتسامى مثلكم  
لا يستطيع أن يصد نفسه عن إقدامها وحُبها للاصلاح ، فهذه هى نفس « الرائد »  
( pioneer ) ، وهى الروح التى فتحت لنا عوالم جديدة من الفكر والمادة بقيادة  
العظماء الانسانيين . وغاية رجائى أن يعرف هذه الناحية الجليلة فيكم أبناء العربية فى  
شئى الأفطار كما نعرفها نحن فى مصر حتى تصبح قريباً مجلة « أبولو » الرمز العالى  
لكرامة الأدب ، ولن يتحقق هذا ما لم تتوافر الوسائل المادية لمنشئها العظيم حتى  
لا يبقى ليل نهار يحرق نفسه ليستضىء سواه بنوره .

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الاجسامُ

وإن لمن الانصاف أن أقول إن من المعجزات إصدار مثل هذه المجلة فى الوقت

الحاضر الذي بلغ فيه تناحرُ الأدباء ما بلغ حتى كادت تضع كرامتهم أجمعين الى جانب كرامة الأدب الضائعة .

ورمن البطولة في زمانٍ تناحُرَ هذا الاخاء الشائق الممدودُ

وقد عهدتُ في أبي شادي التعالي عن كل هذا ، وعرفتُ فيه الصراحةَ وحبَّ الخير والتعاون ، حتى أن أقسى تقده الأدبي إذا جرح لأيدمي ، فيُقبَل بارتياح وقلما يُقرأ بامتعاض لأن حبَّ الإصلاح وروح الانصاف تتجليان فيه ، وهذه فضيلة مشهورة عنه . لذلك لم يكن عجيباً من ناحية إقدامكم على اخراج هذه المجلة في الظروف الحاضرة ، فأنتم أجدر الادباء باخراجها لرفع مستوى الشعر والشعراء وحسبكم



محمد عبد الفتور

حرصكم على أن لانفمطوا فضل أحد الى جانب تقدم المساوىء لأجل علاجها ولاجل علاجها وحده . ومن أجل كل هذا أهنئكم بهذه الخطوة الجريئة الموفقة . بل أهنئ نفسي واخواني الأدباء وأتمنى لكم النجاح الباهر .

وقبل أن أختم هذه الكلمة أودّ الاشارة الى خطة قديمة أعجبتني في برنامجكم الذي اغتبطتُ لقراءته ، وتلك هي رغبتكم في تجريد هذه المجلة من ألقاب المجاملات التي استغلها صغار الأدباء استغلالاً شائناً في مجاراتهم للأعلام المبرزين ، وعندى أن مجرد اسماء شوقي ومطران وحافظ مثلاً تحمل من رموز العظمة فوق ما تحمله ألقاب المجاملات التي أصبحت مبتذلةً حتى بات تلميذ المدرسة الثانوية ( إن لم يقل الابتدائية ) يلقب « أستاذاً » !



قال الامام ذنّ في حزم وثبات وتفنّن لتحقيق برنامجكم الاصلاحى الجميل ، فان  
الشعر العربى جدير بهذه الخدمة العظيمة كما ان شعراء العربية اهل لهذا البر والتعاون

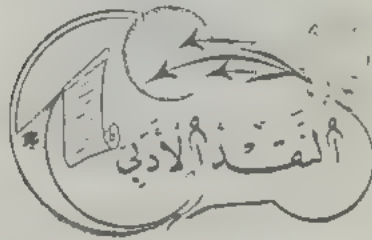
شعر عبر القفوس

زفتى :

( منظم التعاون )

( منذ سنوات ونحن نطفر من صديقنا الكاتب الفاضل بشتى المساعدات مادياً  
وُدياً ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن يكون أول السابقين الى تحييتنا وتشجيعنا  
واحسان الظنّ بنا فى كرم نفس عالية . وصديقنا الكريم - وهو من رجال التعاون  
العاملين - يؤمنّ معنا بلا شك على أن أى نجاح نلقاه فى عملنا ليس سوى ثمرة  
التعاون الذى نطفر به ، فالى هذا التعاون وحده يجب أن ينسب كل خير تمتدح به  
فنحن لا نملك بمفردنا أية موهبة كفيلة بذلك . ويد الله مع الجماعة - المحرر )

شعر عبر القفوس



أبولو أم عطارد

إن مساهمتي فى تحرير العدد الأول من مجله «أبولو» ستكون نقداً لهذه التسمية  
التي لسا مدوحة عنها فيما أعتقد . فقد عرف العرب والكلدانيون من قبلهم ربّاً  
للفنون والآداب أسموه «عطارد» وجعلوا له يوماً من أيام الاسبوع هو يوم الاربعاء،  
فلو أن المجلة سُمّيت باسمه لكان ذلك أوّل من جهات كثيرة : منها أن «أبولو»  
عند اليونان غير مقصور على رعاية الشعر والأدب بل فيه نصيبٌ لرعاية الماشية  
والزراعة ، ومنها أن التسمية الشرقية مألوقةٌ فى آدابنا ومنسوبةٌ إلينا . وقد قال  
ابن الرومى فى هذا المعنى :

ونحن معاشر الشعراء ننتهي الى تسب من الكتاب دان  
أبونا عند نسبتنا يوم (عطارد) السماوي المكان



عباس محمود العقاد

وكذلك أرى أن المجلة التي رُصدت لنشر الأدب العربي والشعر العربي لا ينبغي  
أن يكون اسمها شاهداً على خلوة المأثورات العربية من اسم صالح لمثل هذه المجدد  
وأرجو أن يكون تغيير الاسم في قدرة حضرات المشتركين في تحريرها ما

عباس محمود العقاد

\*\*\*

( قد استعرضنا اسماء شتى لهذه المجلة قبل اختيار اسم « نُولو » ولم ننظر اليه  
كاسم أجنبي بل كاسم عالمي محبوب وفي ذهننا قول المرحوم حافظ ابراهيم بك :  
فارفعوا هذه الكائنة عينا ودعونا لنشم ريح الشمال !  
وليس في الأمر أي انتقاص للمأثورات العربية كما أننا لا نرى النقل عن  
الكلدانيين فضل من النقل عن الاغريق ، لا سيما وعطارد ( Mercury ) في نسبه

الأدبية عالمي<sup>١</sup> كذلك ، وهو في الأساطير الرومانية نفس هرمس ( Hermes ) في الاساطير اليونانية ، ولكليهما صفات ثانوية تتصل بالزراعة وما الى ذلك الى جانب



عطارد



أبولو

رعايتهما للفنون ، فلا يجوز أن يُقصر النقدُ على تسمية أبولو حينما أُخَصَّ صفاته رعاية الشعر والفنون ، وهذا وحده ما يعنينا في هذه المجلة — الحرر ) .



### ﴿ جِبرانه العود النجوى ﴾

من أعرس الاشياء على باحث حر<sup>٢</sup> الرأى أن يجهر برأيه في موضوع شديد العلاقة بالتقاليد ، وعلى الاخص<sup>٣</sup> اذا كان لتلك التقاليد رابطة<sup>٤</sup> باللغة . فالشعر العربي - من أقدم عصوره حتى اليوم - يُعتبر في مجموعه احد العُمد النابتة التي تقوم عليها اللغة العربية . فاذا اردت أن تنظر في الشعر القديم ( ونعني به الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع عشر ) نظرة حرة طليقة من أسر التقاليد ، كان لا بد<sup>٥</sup> لنا من أن نترث وأن نفكر طويلاً فيما يكون اثر الفكرة الحرة من نقد الشعر العربي وهو على ما نعرف من تغلفه في صميم الحياة العربية ، بل وفي صميم كل الاشياء التي تمت<sup>٦</sup> الى العربية بسبب ، ولكن لا بد<sup>٧</sup> مما ليس منه بد<sup>٨</sup> .

عرّف العرب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى ، اى الكلام الذى يجرى على بحر من بحور الشعر الموضوعة وينتهى بقافية واحدة ، وعندهم أن كل ما يجرى هذا المجرى من الكلام شعر . والحقيقة أن هذا التعريف الذى ينصرف على أكثر ما قال العرب من الكلام الموزون المقفى أبعد الاشياء عن تعريف الشعر ! فقد يكون كلام موزون مقفى وبينه وبين الشعر بُعد<sup>٩</sup> ما بين الموت والحياة من الفروق ، وقد يكون كلام منشور يمت<sup>١٠</sup> الى الشعر باقرب الاسباب . إذ نفعتنا ان الوزن والقافية لا يكونان الشعر ، أى انهما ليس مما يتقيد به الشعر ، بل على الضد من ذلك

يستعين الشعرُ بالوزن والقافية لتكون له تلك الانغامُ الموسيقية التي تميز الشعر على بقية ضروب الكلام. واذن تكون الشاعرية اصل اداتها الوزن والقافية أى على الضد مما ذهب اليه العرب من القول بان الوزن والقافية اصل اداتهما الشاعرية .



إسماعيل مظهر

أما اذا جارينا العرب على تعريفهم فقد ضيقنا حدود الشعر وقتلنا الشاعرية ، لان كل انسان يشعر بوجوده قد يكون شاعراً في بعض الظروف وإن عجز عن التعبير بكلام موزون مقفى . وعلى مقتضى التعريف الذي وضعه العرب قد يصبح اكثر الشُّطام شعراء ، وقد تخرج الكلمات الشعرية الجامعة برمتها من حظيرة الشعر وهي من عيون الشعر الأخاذ !

خذ لذلك مثلاً إحدى المعلقات كملقة عنتره أو امرئ القيس أو النابغة، أو خذ أول قصيدة نشرت في ديوان جرّان العودِ الثُمَيْرِيّ في ديوانه الذي نشرته دار الكتب المصرية حديثاً ، وهي قصيدة قصرها على الكلام في زوجته ، ليس فيها من الشعر الا النظم والقافية والغريب في الكلمات التي تشعر منها باستبحاش كما لو كنت بين قبور في صحراء تناوحت من حولها رياح في يوم عاصف ! خذ هذه أو غيرها من الكلام المنظوم المقفى وقارنها بكلمات مننورة نُقِشت على قبر روفائيل ترجمتها : «كانت الطبيعة تحشى وهو حيّ أن يفوقها ، فلما مات خشيت من بعده أن تموت !»

وقل لي أيهما الشعر ؟ أقول النابغة الديباني :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ  
لا مرحباً بفدٍ ولا أهلاً به إن كان تفريقُ الاحبةِ في غدٍ  
أم قول عنتره :

ما راغى إلا حمولة<sup>(١)</sup> أهلها وسطَ الديارِ تسفُ<sup>(٢)</sup> حبَّ الخيمِ<sup>(٣)</sup>  
فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافيةِ الغرابِ الاسحمِ<sup>(٤)</sup>  
أم قول المقنع الكندي :

يلومني في الدّينِ قومي وإنما ديوي في أشياء تُكسبهم حمداً  
أسدّ به ما قد أخلوا وضيعوا تغور حقوقُ ما أطاقوا لها سداً  
أم قول عمرو بن كلثوم :

الاهبي<sup>(٥)</sup> بصحنك<sup>(٦)</sup> فاصبحينا<sup>(٧)</sup> ولا تبقي خمورَ الاندرينا<sup>(٨)</sup>  
مشعشةً كأنَّ الحمرَ<sup>(٩)</sup> فيها إذا ما الماءُ خالطها سخيناً  
قل لي بربك : شعر في هذا وفي ألوف مما يجري مجراه ، ثم في تلك الكلمات  
القصيرة التي تقشت على قبر روفائيل ، وهي عندي توازي ألف قصيدة مما  
يسميه شعراً ؟

وإذن وحسب علينا أن نضع تعريفاً جديداً للشعر . وقد يمكن أن نضع تعريفاً  
ساقطاً فيه . ولكن نلجأ الى كاتب من عرق كتاب القرن التاسع عشر في الادب  
الانجليزي هو الاستاذ « كرتيوب » صاحب كتاب تاريخ الشعر الانجليزي ، وهو  
حجة بين قرائه ، وعمدة من عمدة النقد الادبي ، قال في تعريف الشعر : « ماهية  
الشعر عبارة عن الهام يصدر عن شاعر موهوب . أما مصدر هذا الهام فأمر يعدو  
حدود البحث والانتقاد » .

وأما تزيد الشاعرية أو تبقي بمقياس حده الاوسط مقدرة القاد على تتبع مصدر

(١) حمولة الال التي يحمل عليها . (٢) تسف تاكل . (٣) الخيم : قلة ذات حب اسود  
في الشعر عن ابل المم . (٤) الخواقي : لواحر ريش الحجاج مع بي الطهر . والاسحم : الاسود .  
(٥) ابي : موصى من بولك . (٦) الصحن : الفصح الواسع الضخم . (٧) الصوح : غرت العداة .  
(٨) الاندري : قرية في الشام كثيرة الحمر . (٩) المشعشة : الرقيقة من العصر او من الزرع والمصر لورس .

الالهام في الشاعر ، فإذا استطاع النقد أن يصل إلى عمق يُعرف عنده مصدر الالهام فالشاعرية ناقصة غير كاملة ، وإذا عجز النقد عن أن يصل إليه فالشاعرية قريبة من الكمال . وأنت تنظر في ديوان من دواوين الشعراء فيستوقفك بيت أو أبيات أنت تشعر بأن الشاعر نفسه لم يعرف كيف صبَّ معناه في ذلك القلب من الكلم واللغة . وتشعر بأن المعنى والتصوير من صنع الالهام لآمن قوة الصناعة ، من صنع الطبع لآمن التَّطَبُّع ، وإنما تقاس شاعريته الشاعر بقدر ما في شعره من أثر هذا الالهام . وعلى هذا لا يبعد أن يكون الشعر عبارة عن تعبير عن الوجدانيات بالمداديات من طريق الالهام ، لا من طريق الصناعة ولا التكلف .

ولا شكَّ عندي في أن هذا المذهب الذي ذهب إليه في تحديد الشعر يقص من مجموع ما يعتبر شعراً في كل لغات العالم ، لا في اللغة العربية وحدها ، ونحن لو أردنا أن نستخلص الشعر الحقيقي من دواوين الشعراء لزلت كميته إلى نسبة لا تتصورها ولكننا نكون قد فزنا بالشعر الذي يؤثر في النفوس ويقوّي مشاعرنا ويحفز عزيمتها ويهذبها ويذكّيها ، ونكون قد خرجنا من الشعر بأثره التهذيبي مجموعاً في قليل من المجلدات ، بدل أن نتركه مبعثراً في آلاف من الدواوين ، ونكون قد فصلنا بين الشعر الصحيح والنظم ، وفرقنا بين معقولين من معقولات الأدب ، لكل منها مركزه وخطره من مستحدثات العقل الانساني .

ولما بدأت أقرأ ديوان جبران العودِ الثَمِيرِيَّ عاودتني كل هذه الافكار والاعتبارات التي تجمعت في عقلي الباطن بوحى فكرة لم اكن أتبينها على وجوهاها الصحيحة ، وأخذت تنمو في نواحي شتية من نفسي . ولكن لماذا لا ارسلها حكماً مقطوعاً به في تحديد الشعر وتحديد النظم ؟

يبدأ ديوان جبران العود بقصيدة قالها في زوجته تقع في ثمانية وأربعين بيتاً ، حسنة النظم قوية التركيب بيئة التعابير ، ولكن ليس فيها شيء من أثر الشعر على ما اعرف الشعر وعلى ما اعتقد الشعر أن يكون ! وأخذت أتابع القراءة في صفحات الديوان القليلة مستهدياً بفكرتي حتى وقعت على ابيات هزّتني من اعماق نفسي وتجمسم الخيال فيها رائقاً وأثر الوجدان جلياً بيتاً ، وبعدت عن التكلف بقدر ما حسنت صناعتها ، قال فيها (ص ٣٠) :

أدِهَقَانُ حال البائسِ دونك والهجرُ      وجمْعُ «بنى قلع»<sup>(١)</sup> فوعدك الحشرُ

(١) بنو قلع : فخذ من مالك بن كنانة .



«بتهلك» (١) لا عين تمسك ولا ذكر  
 وراء الثريا والسماك لنا ستر  
 لها سبب عند الهجرة أو وكر  
 تقوض نصف الليل واعترض النسر  
 ظياء امام الذئب طردها النفر  
 إذ الارض منها بعد لمستها قفر  
 ألا ليتنا من غير شيء يصينا  
 بعداً عن الواشين ان يمحوا بنا  
 ألا ليتنا طارت عقابنا معاً  
 ألا طرقت دهقانة الركب بعد ما  
 فقد كانت الجوزاء وهنا كأنها  
 فلما ألت والركاب مناخة

معانٍ من الوجدان تعبر عنها صناعة قوية وسبك ظاهر الجودة ومطاوعة بين  
 المعنى واللفظ ، وتصوير لحادث هزّ اعماق النفس فساير الالهام الى ما ترى من معنى  
 تسيفه النفس وورق حواشيه ويمزج بين شعورك وما أحسّ الشاعر فتلا بسا  
 كأنك نفس واحدة ! وهذا عندي هو الشعر ، وما دونه النظم والصناعة .

ما الشعر العربي فقد ولد ميلاداً جديداً في بداية العقد الثاني من القرن العشرين :  
 ميلاد كانت ثمرته هذا الجنين الذي لا يزال يسوق بنفسه فيما خلف الماضي من عثرات  
 وما تراكم حوله من اكدار ، ولكنه سوف يشقّ لنفسه طريقاً الى الامام ليخلص  
 بالشعر الى اوليئيه الجديد .

نعم ولد الشعر ميلاداً جديداً في مصر وسوريا والمهجر الامريكي ، على انه لا  
 يرال متأثراً بصناعة الماضي على نسبٍ متفاوت ومقادير متفاوتة ، بيد أنه ولد  
 وسوف يشبّ ويتعرعر ويؤتي أكله الطيب بعد حين ؟

اسماعيل مطر



### ﴿ على ساطع نور سمير ﴾

لم تصلنا هذه القصيدة الطريفة (ص ١٨) 'مشكلة' ولم يسمح الوقت بمراجعة  
 ناظمها الفاضل ، فلم ندر هل يرمى الى « صيد البر والبحر » في البيت السادس وهو  
 ما يتبادر الى الذهن فيكون هكذا نص البيت :

فهن كصيد البر والبحر لم نزل منظار دونه دوماً ونحن ضواري

وتكون المطاردة مَوْجَّهَةً الى « صيد الر والبحر » وحده ولا شأن لها بالبحر ذاته ، أم يرمى الى أن البحر في بور سعيد يتعدى على حقوق هذه الضواري لكثرة افتتان هذه الحسان ( وهى صيد البر ) به ، ومن أجل هذا مُنْطَرِدُ البحر دوماً هذه الضواري إذ نجد منظر الاستحمام المشترك بين الجسبين على الشاطئ بحيث :  
 إِذَا أَنْتَ لَا مَسَتْ الَّتِي كَسَتْ طَيْبَهَا نَعِمْتَ وَلَمْ تَلْفِظْكَ ذَاتُ سَوَارِ :  
 تَعَطَّشَ لَمْ يَرَوْيَنَّ فِي الْبَحْرِ غُلَّةٌ وَفِي وَصْلٍ مَنْ يَهْوِيَنَّ رِيَّ أَوَارِ :  
 وهكذا يصح في هذا البيت أن يقال إن المعنى في بطن شاعرنا الطريف :



### ﴿ النفر والمثال ﴾

لصديقنا الشاعر احمد الزين آثار لطيفة وإن لم تكن جديدة كقصيدته « راحة السلو » التي اتحفنا بها ونشرناها في هذا العدد من « أبولو » ( ص ٨ ) بين ما نشرناه من النماذج المتنوعة ، وهو الى جانب ذلك مولع بالنقد الأدبي كما ترى من مقالاته المنشورة في صحيفة « الاهرام » بعنوان « النقد والمثال » والتي يحتمك فيها الى قراء « الاهرام » حينما هؤلاء القراء أو أغلبهم مشغولون بالمسائل العامة ، وهم بالاجمال أبعد ما يكونون عن نضوج ملكاتهم الأدبية بل لا يجوز الاحتكام اليهم في تطوُّرنا الأدبي الحاضر ، وما أفسد الادب في مصر مثل متابعة الجمهور ومجاملته بدل قيادته تدريجياً الى المثل الاعلى .

وقد طلع علينا حديثاً هذا الصديق الكريم بمقال دار معظمه حولنا وحول ترجمة الشعر والتجديد والاكتشاف في النظم ، ونحن يسرنا أن نقل هنا نقده بنصّه تشجيعاً للنقد الادبي في ذاته ومساعدة على استخلاص الحقيقة . قال :

« تحدّثتُ في الفصلين السابقين عن عناية الشعراء بتهديب الالفاظ وتجويدها مع تقييد اذهانهم بالمعاني المرجوعة التي ابلاها الزمن واخلفتها كثرة الاستعمال ، وجود قرائحهم عن ابتكار المعاني الحية والاعراض الجديدة ، التي يكون بها الشاعر قائداً لآمته ، مربياً لابناء جيله ، مخضعاً لسلطان شعره ميولهم وزعاتهم ، حاملاً لواء الزعامة النفسية فيهم ، مستحقاً للرقابة الخلقية عليهم ، بما ينقنه في اذهانهم من معاني شعره التي تتصل بحياته وحياتهم اتصالاً قوياً ، وتصور شعوره وشعورهم

تصويراً دقيقاً . وذكرت من أسباب هذا الجود ودواعيه ما أراه أقوى اتصالاً ،  
وئسدت تأثيراً ، ومثلت له من شعر الجاهليين وغيره بما فيه الكفاية .



احمد الزين

وأريد اليوم ان اتحدث عن شئ آخر مما يعاب به الشعر ، وهو عناية الشعراء  
بالمعاني مع تقصيره في البيان اللفظي فان اللفظ والمعنى جسد وروح ، ومتى فُرقت  
بيهما فقد اضعتهما كليهما ، والمعنى مهم غلا الشاعر في احتراعه وتجديده ، واجتهد  
في تحسينه وتجويده ، تافه القيمة صغير الخطر ضائع الاثر اذا أُدْثِيَ بالفاظ ضعيفة  
النسج مفككة الاوصال ، أو موضوعة في غير مواضعها التي يحسن فيها الاستعمال  
أو ترى الالفاظ مظلمة السواحى بما فيها من تكلف ، محجوبة المعاني بما في العبارات  
من تعمل وتعسف أو تكون عارية عن الطلاوة اللفظية التي تكسو الشعر رواء  
وبهجة ، فيجتذب الاسماع اليه انقياداً ورغبة ، فطلاوة الكلام انما هي بشاشة  
وجهه وطلاقة محياه ، فاذا قرأت القصيدة العارية عن هذا الطلاء تلتفتك آياتها  
عابسة الكلمات مقطبة العبارات ، تنصرف عنها الاسماع ، وتنقبض عنها القلوب  
ويخيل لك انك ترى حديقة ذاوية الاغصان ، كابية الالوان .

واذا كان هذا مكان الطلاوة اللفظية ومنزلتها من الشعر فلا بدع ان تعدّ من  
مقومات الشعر وعناصره ، وبقدر حظ الشعر من الطلاوة والرونق يكون تأثيره

في النفوس أبلغ ، وانقياد العواطف اليه أيسر ، وإذا فقد شاعر في شعره فقد أشبه ناظم المتنون في مختلف الفنون ، مهما كان حظه من المعاني المبكرة وقدرته على اختراع الخيال ، وحرصه على رصانة العبارات والتراكيب .

وكثيراً ما ترى هذه العيوب اللفظية ظاهرة في شعر صنفين من شعراء عصرنا : فتجد ضعف النسيج والتحلاله وتفكك العبارات وانطفاء الرواء وفقد الطلاء وسوء التأدية فيما ينظمه النقلة والمترجون ، فانهم ينطقون بغير وحدانهم ويشعرون بشعور غيرهم ولا يحسون بما يحسّ به أبناء جنسهم ، فهم قراء لا شعراء ، وناقلون لا قائلون .

ولا أرى علة ذلك الا عدم خبرتهم وقلة علمهم باللغة المنقول عنها الشعر أو المنقول اليها ، فلا يقدرون على حفظ الحرارة والحياة في الشعر الذي يريدون نقله حتى يصل اليها ليحدث في نفوسنا ذلك الأثر البليغ الذي نسمع به في نفوس أبناء لغته ، بل يموت ذلك الشعر الحى في طريقه اليها بمجهل نقلته ومترجمه ، فنحسب ان ما يقال عن صاحبه ليس الا مبالغة في الاطراء واسرافاً في الثناء .

وحسبك من امثلة ذلك ترجمة ابى شادى لرباعيات حافظ الشيرازى ، وانى اورد لها ابياتاً من هذه الترجمة ليتبين لك ما ذكرت . قال :

حينَ أُرْدار ذلك الوَرْدِ كَتَفْ	ضُ كُؤُوساً ويحملُ الخمرَ نرجسُ
أَمْ ، ما أَسعدَ العَليمَ بَقَرٌ	قَرْمَزِيٌّ يُحَرِّرُ الرُّوحَ والثَّنْفَ !
يَمُمِي والسَلافَ يا فتنى النَهْـ	رَ ففنى طَيَّ الكُؤُوسِ الهمومُ
انَّ وقتَ الحَياةِ أَيامُها العَشْـ	رُ كُورِدٍ في البَشرِ لا في الوجومُ
يا أَولى الحُبِّ في عِناقِ الأيادي	حيما الوقتُ دائِرٌ مَنسِيا
أَوْقُوه متى كَمَثَلِ دَوْرِي	لِثَرى ذَكرِياتُ ( نِيسانَ ) فيا ا
بين حَسَناءَ في ابتِسامٍ وعودِ	توقظُ الفجرَ ثم قلبُها تَحُلُّ
ومَلاذٍ ومُخمرَةٍ رقصتُ لى	بدمي لستُ جودَ ( حاتم ) أسألُ ا

لقد نئى إذن أيها القارئ الاديب عما يريد به الفن القرمزى ، وعما تراه في هذا الاغراب والتعمية باستعمال هذه المجازات الخفية والاستعارات البعيدة التي هي أشبه شئ بالاحاجى والالغاز منها ببيان الشعراء ، ثم حدثنى كذلك عن المسوغ لهذا الغلط العروضى في البيت الثانى بزيادة حرف على الجزء الاخير من تقاعبه ، وهلا

ترى معنى أن قوله : ( طى الكؤوس ) أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الاقلام منه ببيان الشعراء الذين يجب ان يترفعوا عن مبتذل الكلام وعامى الالفاظ وأن تكون عباراتهم امثلة صادقة للجدّة والطرافة ؟ ألم يكن الذوق الشعرى يقضى عليه بأن يقول : ( بين الكؤوس ) مع انها اقرب الى اللسان ، وأدنى الى الالذهان من عبارته الأولى ؟

ثم حدثني بعد ذلك في روية وهدوء عما ترى في هذا الشعر كله من لفظ مستحسن او تركيب شعرى مستعذب ، او طلاوة لفظية تملك لبك وتجذب سمعك ، او عبارة فيها أثر قليل من الرصانة والبيان ، أو بيت واحد ترك في نفسك بعض الاستحسان ، وعلقت ألقاظه ومعانيه بالقلب واللسان ، كل ذلك يأتي عليك الانصاف أن تدّعيه فيه ، مهما تكن من اصدقائه ومحبيه .

وبعد ، فهلا ترى معنى ان هذه الترجمة نفسها أحق بالترجمة ؟ وكذلك جميع الترجمات الكثيرة التي بين ايدينا لشعر الخيام وغيره لا ترى فيها الا ضعف النسخ وسوء الاداء وراثاة الاساليب وتكلفاً في العبارات والتراكيب ، واذا كنت افضل بعض هذه الترجمات على بعض فانما ذلك تفصيل نسبي لا ينقض رأيي فيها .

وفي اعتقادي أن وديع البستاني قد احسن بعض الاحسان في ترجمته لشعر الخيام فهي على الاقل ترجمة واضحة المعاني ظاهرة الاغراض تستطيع بها أن تعرف رأي الخيام ومذهبه في الحياة وما يقصد اليه في كل بيت من أبياتها ، وإلى أورد في هذا الفصل بعض أبياتها لعلك بعد ذلك تشاركني فيما أرى من هذا التفضيل وإن لم تسلم من هذه العيوب العامة التي اشتملت عليها الترجمات الاخرى ، قال :

ربّ رحماك ما كسبت ثواباً	لا ، ولا كنت مستحقاً عقاباً
إنما قلت ما رأيت صواباً	ووجودي علىّ كان مصاباً
وعزائي الجميل كل الحباب	وكفاني التوحيد ذخراً فاني
لم أعبد	في ديني الا رباً

حلّ عيد النور والانس حلاً	والربيع الزاهي الجميل تجلّى
وتغور الازهار ترشف طلاً	صاح لاحت في دوحنائد موسى
صاح مرّت بالروض انفاس عيسى	عاد فصل الربيع والنفس طابت
صاح والعيش والسلافة طابت	

وليسالى داودَ ليستَ تعودُ والمغنى رهنَ الفناء والمودُ  
 فقم أنظرا فاليوم أزهـر عودُ فوقه بلبلٌ يغنى لورد  
 شفه السقم من غرام ووجد يا حبيباً في وجنته اصفرارُ  
 عاشت الخمر لا ذبلت اكتئاباً

وكثيراً ما نجد هذه العيوب اللفظية أيضاً من ضعف النمج وابتذال التراكيب وعدم استقرار القوافي وسوء التأدية في شعر هؤلاء المكثرين الذين يعجلهم طلب الشهرة والحرص الشديد على معرفة العامة بهم وذبوع اسمائهم على اللسان عن الروية والاثاد في عمل الشعر واحكام نسجه وتقويم نظمه ، واختيار الفاظه وتوفيد قوافيه ، واذا كان من حق هؤلاء على الادباء أن يشجعوهم فان من حقهم عليهم كذلك أن ينبهوهم الى مواضع الضعف ليعملوا على تقويتها ، ويعرفوهم وجوه النقد ليتداركوها بالاصلاح والتهديب ، ولا أود أن اورد في هذا الفصل امثلة من شعرهم فحسبك منها ما تطالعنا به الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية من هذا الشعر في كل حادثة مهما صغر شأنها ، وقل اهتمام الناس بها .

فهذان صنفان من الشعراء يشوهون معانيهم بسوء بيانهم ، ويذهب ضعف ألفاظهم بما يريدونه لقصائدهم من روعة وتأثير ، ويرجع ذلك الى قلة علمهم باللغة واساليبها ، وجهلهم بطرق البيان التي لا عوج فيها ولا التواء ، وتقورهم الشديد من قراءة شعر المتقدمين وحفظ المختار منه فيتكوّن لديهم من الذوق الفنى في اختيار الالفاظ وتقدها ما يصلحون به أساليبهم ، ويقومون به ألسنتهم ، ويتعرفون منه وضع الالفاظ في مواضعها وكيفية استعمالها ، وانتقاء الجيد منها . واثقل شيء على نفوسهم أن يقرأوا كتاباً جامعاً في الادب القديم أو قصيدة فيها بعض ألفاظ غريبة ، أو بحث لغوى دقيق عن اسرار اللغة والفروق بين اساليبها ، وأقوى حججهم في الاعراض عن ذلك أن هذه الكتب وهذا الشعر وتلك البحوث كانت في عصور مضت باهلها وآثارها ، فلتعض اذن بعلمها واشعارها ، وغاية علمهم باللغة وقواعدها وآدابها ما تلقنوه من هذه الكتب المدرسية الضيقة التي لاتنهض بغرض ولا تفي بحاجة » .

\*\*\*

وبعد ، فتمتذروالى رصيفتنا «الاهرام» لنشر هذا النقد بنصّه مادام موجباً في

معظمه البنا لأنّ الانصاف لحضرة صديقنا الناقد الفاضل يحتم علينا نشر رأيه برمته  
ولكننا لن نطيل في الردّ عليه غير الكلام ما قلّ ودلّ ، وحسبنا أن نجمل النقط  
الآتية تعليقا على دقاويه :

(١) لحضرة الناقد روحٌ بابويةٌ في اصدار أحكامه : فهو لا يرى لآية مسألة  
وحيث ، ولا يتصور أن من الجائز وقوع الصواب في غير جانبه ، ولمّا كنا لا نعرف  
فيه الغرور فهذا التعثر بلا شك من آثار الروح القديمة التي يمتدحها ويطلبنا بأن  
نشاركه في التعلّق بها.

(٢) إذا كان شغفا بالأدب العربي ومفاته ودراسته أكثر من ربع قرن غير  
كاف لعقل ملكتنا العربية . فهذا الرأي حجة على ذلك الأدب لاعتينا ولكن  
يهوّن من هذا الحكم أن صديقنا الفاضل لم يقر لنا شيئا يستحق الذكر فهو يصدر  
أحكاما في قضية يكاد لا يعرف شيئا عنها ! وهو ينسى إعجابنا بالأدب العربي  
الحقّ تطبيقا وتقديرا ، ومن شواهد ذلك منذ سنوات مساعينا المتواصلة للتنبويه  
بالشاعر الفحل المغمور ( ابن حمديس ) وتشجيعنا لطبع ديوانه الى أن قررت وزارة  
المعارف تدريسه بعد أن جمعه فقهاؤنا المتشاعرون سامحهم الله نسياً منسياً ، ودعوتنا  
أحياء لانصاف الشاعر العربي المعاصر ( محمود ابو الوفا ) حينما خذله المتشككون  
عحاسن الشعر العربي الصميم الذي يُعَدُّ ( أبو الوفا ) رمزاً له .

(٣) ان الدرس الذي يجب أن يستفاد من ملاحظات حضرة الناقد انه وامثاله في  
حاجة ماسة الى الدرس الطويل والامعان في الأدب الأوروبي قبل هذه الجراءة  
على النقد ، لأن هذه الجراءة القاصرة تظهر بمظهر العجز التام عن فهم ما يبعد عن  
المألوف المتداول في الادب القديم .

(٤) من الترجمات ما يوصف بالترجمة الشرحية وهذا جدّ سهل وميسور ، وقد  
أدى تشجيعه في الماضي الى تشجيع سوء التصرف بالآثار الفنية من الشعر الاجنبي ،  
والشواهد على ذلك كثيرة أمامنا . وإنما الحرية بالتشجيع هي الترجمة الامينة للاصل  
وهو ما يسخط عليه صديقنا الناقد في حين أن الشرح لهذه الترجمة المركزة للشعر  
الفلسفي أو الوجداني لا تعيها بل هي واجبة في بعض الاحايين .

(٥) يعيب حضرته من التعابير ما يفهمه تماماً وما يستمتع به كل متذلل من  
الآداب الأجنبية ، وعندى أن آدابنا جديرة بأن تُلقح بهذه التعابير الجديدة .



مثال ذلك نقده لقول الشيرازي عن الحمر أنها « فن قمرى » ( وإن كان يوحى هو النقد البنا ! ) . فواجه النقد ياسدى الفاضل وما ذنبنا نحن في حرصنا على هذا التعبير ، ومن ذا الذى لا يفهم هذا التعبير من تذوقوا ذلك « الفن » الساحر الذى يذهب بالهموم ويحرر الروح والنفس ؟

(٦) يتسرع حضرته في الانتقاص ، مع أن الناقد الحكيم يجب عليه أن يفترض أن من ينقده يتساوى معه على الأقل في مرتبة الادراك والعاطفة والفهم . بل من الخير أن يفترض أنه أفضل منه ، وبذلك لا يسف الى الأوليات المتهومة . مثال ذلك قوله : ألم يكن الأولى به أن يقول « بين الكؤوس » بدل « طى الكؤوس » التى هى أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الأقلام ١٢ وهذا مثال من عبادته لللائظ وتحكمه العجيب ، لأن كلمة « طى » تفيد معنى الاغراق وهذا ما لا تفيد كلمة « بين » . ومثال ذلك تشدده العروضى وهو المطمع على الاباحات العروضية الكثيرة في الشعر القديم ومعظمها مردول لا تقبله الآن .

(٧) نحن لا ننقل عن الآداب الأجنبية إلا ما يشوقنا وتناثر به ، لاننا لسنا مأجورين لاحد ولا مرغمين على الترجمة ، ولا ننظم إلا ما نفهمه ونستسيغه . ولا نعدم قراء عديدين يحبونه بدليل نقاد طبعة هذه الرباعيات وغيرها من المترجمات والمؤلفات التى لا تروقه ، وبدليل الحاح الاصدقاء علينا في اعادة طبعتها حينما لا نحول دون ذلك سوى شواغلنا العديدة في الوقت الحاضر . واذا كان مثل هذا الادب كثيرون من المستحسنين بين أدباء العصر أفليس الأولى بحضرة الناقد الفاضل أن ينظر للوجه الآخر من المسألة بدل أن يتشبث بأن صواب الحكم في جابه وحده ؟ لقد انقضى عهد الثروة والصبغة اللفظية ، ولن يكون الشعر الجديد شراً يستقى بالملقة في غير جهد لمتناوله ، بل هو تحفة تعرض لتدرس في غير اعلان عنها لمن يقدرها ويريد أن يستمتع بها دون أن يعاب مبدعها بعدد المقدرين أو المنتقدين لها ، لأن الرجل الفنان المحلل لا يمتلق الجماهير وإنما يعبر عن وجدانه وحده غير عابئ بنتيجة ذلك ، وليست له أية غاية سوى ارضاء عاطفته ووجدانه . والشعر الفلسفى الجديد على الاخص تقوم فيه الكلمة بمقام البيت والبيت بمقام القصيدة ، وهو كالآديو في تأثيره اذا وجد الاستعداد لقبول وحيه ، ومما اذا انعدم هذا الاستعداد فلن يكون له بطبيعة الحال أى أثر . وهذا ما نجده في الراديو فبسط الآلات قادرة على التقاط الانغام المحلية حينما أقواها وأعظمها هى وحدها التى تستطيع أن تتصل بالأمواج البعيدة المصدر وتستوعب دقائقها وتفاصيلها . وفي هذا القدر كفاية الآن آملين أن تقوم هذه المجلة تدريجياً بتصحيح مقاييس البحث والنقد وتهذيب الملكات الشعرية كيفما كانت العقبات التى تواجهها الآن في نشر رسالتها الاصلاحية .



## السيد توفيق البكري

أدبه وشاعريته

في ذمة الله ، لقد فارقنا هذا الأديب الكبير منذ أيام قلائل عائداً الى التراب ، فأكرم الله وفادته ، ورفع في منازل الأبرار مقامته .

بكينا الراحل العزيز فشطرنه من الدمع لحادثة الفراق ، وشطرنه للأدب العربي يهوى عَلم من أعلامه الكبار في جوف الأبد القاتم الأعماق ، في ذمة الله يا محمد .

### كلمة في الأدب الحديث

من الانصاف قبل أن نعرض لأدب الفقيه العزيز السيد محمد توفيق البكري وشاعريته ، أن نتحدث قليلاً عن الأدب الحديث ، وكيف أن الأديب الواحد أو الشاعر الواحد من أهل هذا الأدب قد يقع بين حكاين مختلفين ، لا في عامة شعره — فذلك شأن عام — ولكن لاختلافه هو في ذاته ، وتقلب في صورتين متباينتين تقوم كل صورة منهما في ناحية من حياته ، فنن الادباء والشعراء من تقوى مواهبه يوماً بعد يوم ، وتنسج موارده على توالي الزمن وتعاقب الايام ، ومنهم الذي يقصر به الطبع ، ويحبسه المكنة ، فيقف حيث وقف سواء من جماعة العاجزين وفريق المتخلفين ، ومنهم الذي يعجبك أمسه فتكرمه ، ويغبطك يومه فلا تكاد تسيفه ، ولكل من هؤلاء شاهد من شعره يدل على ذلك ، وبينه من كلامه تحدثك عنه وتريك مكانه ، وما هذا الأدب قديمه وحديثه إلا صورة من ذلك المهمة الذي يقول فيه مسعود أخو ذي الرمة :

ومهم فيه السراب يلمح      يدأب فيه القوم حتى يطلحوا  
ثم يظنون كأن لم يبرحوا      كأنهم أمسوا بحيث أصبحوا



السيد محمد توفيق البكري  
( ١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ )

## البكرى

أول ما يلقبه البكرى في روعك وهو يطالعك بأدبه ، أنه شاعر خل ، وكاتب كبير ، وإنك لتبقى معه في هذه الحال ، وعلى هذه العقيدة ، وإن جال في نفسك أو قام في ناحية منها أنك مغلوب على رأيك ، أو مضطهد في شعورك وحكمك .

في أدب البكرى قوة مستبدة عليها كثير من جلال الأدب ، وفيها شيء غير قليل من عظمته وكبريائه ، فأنت حين ترى فيه مكاناً للضعف لا تلبث أن تدفعك هذه القوة إلى الامام ، وتصيح في وجهك بصوتها الذي يشبه هزيم الرعد : ( سر ولا تقف ) وإنك لتحب أن تسير ، وتكره أن تقف ، وإنك لتظلم البكرى إذا ظننت أنه لم يمت غير أمس ، وأنه قد أدى رسالته ، واستكمل أدبه .

إن الفقيه العزيز لطويل العهد بالموت ، وإن هذا الأثر الذي نراه اليوم من أدبه البارع ، هو مثال مبتسر ، وصورة غير كاملة .

لقد كان والقلم في يده ، وذلك اللسان الذرب في فمه ، 'يعدّ في الصف الأول' من رجال الأدب ، وقد تطاول الزمن ، وتباعد المدى بينه وبين هؤلاء ، فمنهم من سبقه ، ومنهم من وقف معه ، ونام بجانبه ، غير قائم العذر ، ولا ناهض الحجة ، وما من مزية قسط في أنه لولا ذلك الحدث الرائع الذي دفن قلبه وهو حي ، واعتقل لسانه قبل أن يعتقله الموت ، لاستوفى حقه من بدائع الفن ، ومحاسن الصناعة ، ولا كتسب أدبه القوى من المنعة والحصانة ما يدفع بكل متهم إلى الوراء .

## نظرة في شعره

في شعر البكرى من إشراق الديباجة ، وجودة السبك والصيغة ، وجزالة اللفظ والمعنى ، ما يدل على شاعرية عالية ، وعبقورية طامحة ، وهو في مقطعاته مولع بالمعاني الخترعة ، والمقاصد البديعة إلا أنه مع كل هذا قليل الاحتراس فقد يقع في الأخطاء اللغوية حيناً ، ويعمد إلى ترديد ما قاله الأوائل حيناً آخر ، وقد يضطرب تارة في شعره ، فلا تظن به إلا أنه قد أراد التجوّر ، أو تعمد التقصير ، ثقة بنفسه ، وادلالاً عليك . قال في قصيدته التي نظمها في الحرب اليونانية العثمانية لعهد السلطان عبد الحميد :

أما وعين الله حلقة مُقسم

(مقسم) في الشطر الأول من البيت لا معنى لها . فلو أنه قال (حلقة صادق) مثلاً لكان أمثل ولكنها القافية . وهو يقول بعد هذا البيت :

فلولاك بعد الله أمست دياره

بأيدي الاعادي مثل نهب مقسم

و(مثل) في الشطر الثاني من هذا البيت أضعفت المعنى ، أو هي قد أفسدته ،  
والشأن أن يقال (أمت نهياً مقسماً) ولكن المانع ظاهر ، وهو مانع ضعيف لو  
أحسن نظم البيت ، قال :

له في الاعادي حملة يعرفونها وأكبر منها حملة من تكرهم  
في هذا البيت نظرته الى قول المتنبي :

ثم المحسنون الكرم في ساحة الوغى وأحسن منه كرمهم في المكارم  
ولك أن تقول بأنه على كتب من قول ابن هاني :

ضرباً هام الروم منتقياً ، وفي أعناقهم من جوده أعباء  
تجري أياديه التي أولاهمو فكأها بين الدماء دماء  
لولا انبعاض السيف ، وهو مسلط في قتلهم ، قتلهم النماء !  
قال :

وزجوا جوعاً كالذبي في عديدها فألقاهم في جوف دهباء صيلم  
لا يزال شعراء العرب يتنازعون تشبيه الجيوش بالذبي في كثرتها ، وهو عندهم  
كثير ، ومنه قول إياس بن قبيصة الطائي يصف كتيبة :  
« ومبشورة بث الذبي مسبطرة »

قال في وصف الخيل :

ومن كل ذيال كأن هويته هوي شهاب ، أو عقاب محوم  
وقال نابغة بن جعدة يصف فرسه :  
فظل يجاريهم ، كأن هويته هوي قطامي من الطير أمعرا  
ومثله قول ابن أبي سلمى في فرسه :

فا سودنيق على مربأ خفيف الفؤاد حديد النظر  
رأى أرنبا سنحت بالقضاء قبادرها ولجأت الخمر  
بأسرع منها ، ولا مزرع يمشه ركضه بالوتر  
وقد درج البحري على هذا الأثر فقال :

يهوى كما تهوى العقاب ، اذا رأت صيداً ، وينتصب انتصاب الاجدل  
وهو كثير .

قال البكري في وصف الدرع :

ومن كل حصدا دلاص كأنها على مائق الاجناد برودة أرقم  
وفي ذلك يقول محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي :  
وعلى سابغة الذبول كأنها سلع كسانيه الشجاع الأرقم

وليس هذا خصب ، فأشعار العرب حافلة بهذا التشبيه . وهذا شيخنا المعري يقول :

كأَثواب الأراقِمِ مَرَقَّتْهَا      نَخَاطَتُهَا بِأَعْيُنِهَا الجِرَادُ  
ويقول البكري في السوف :

ويبيض كلون الملح ، أمّا مُتَوْنُهَا      كنملٍ على نهْيٍ من الماءِ عَوْمُ  
أكثر القوم من هذا ، فقال المنتخل بن عويمر الهذلي في سيفه :

« كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرَبَتُهُ هَبِيرٌ »

وقال قيس بن الاسلت :

« أبيضٌ مثل الملح قطّاعٌ »

ولحقهم المعري فقال :

« ومشتهرات أشبه الملح لَوْنُهَا »

هذا ما قيل في ( الملح ) ، وأكثر منه ما قيل في ( السمل ) ، وحسبك ما قاله البحترى يصف سيفاً :

وكأَنَّمَا سُود النّالِ وجرها      دَبَّتْ بِأَيْدِيهِ قَرَاهُ وَأَرْحُلُ  
قال البكري في وصف المدافع :

ومن منجنيقٍ يستطير شواظُه      بفَوْهَةٍ فِيهِ كِبَابُ جَهَنَّمَ  
وقد ورد هذا البيت في بعض الروايات على صورة أخرى وهي :

وَسُودٌ حِثِّيٌّ كَالْأَكَامِ دَوَافِعُ      بِحُمْرٍ كَأَشْبَاهِ الصَّوَاعِقِ رُجْمُ  
وفي كلتا صورتين ما يشير الى قول بن هانيء في أساطيل المعزّ الفاطمي :

إذا زفرتْ غِيظاً نَرَامَتْ بِمَارِجٍ      كَمَا شَبَّ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ وَقُودُ  
فَأَفْوَاهِهِنَّ الْحَامِيَّاتُ صَوَاعِقُ      وَتَقَاسِهِنَّ الزَّافِرَاتُ حَدِيدُ  
قال البكري :

كَأَنَّ نَصَالِ البَيْضِ وَسَطَ عَجَاجِهَا      شِرَارٌ تَعَالَى فِي دَخَانِهِ مَخِيمُ  
وقال بشار بن برد :

كَأَنَّ مَنَارَ النِّقَعِ فَوْقَ رَعُوسِهِمْ      وَأَسْيَافُنَا ، لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُ  
وهو أبلغ وظاهر . ومن الاحطاء اللغوية في هذه القصيدة قوله :

أمدٌ لهم في الحلم باعاً رحيبةً      فزادوا طامحاً في مُعْتَوٍ وَمَلَامُ  
يريد ( مَد ) وليست أمدٌ في معناها . فانما يقال أمدّه بالمال أو بغيره إذا أعانه  
ويقال لئوم الرجل يلئوم لئوماً ومَلَامَةٌ ولَا مَةَ لَا غَيْرَ ، أمّا المَلَامُ فاللثيم أو من  
يعذر اللثام ، وقال :

أسال فجاج الأرض بالجند يلتوى كأغدة الوديان في كل تخرم  
والوادي لا يجمع على وديان ، وقال :-

يطير قشاري الحديد بأفقها بحبل وتين ، أو بكف ومعصم  
القشر والقشار واحد القشور ، فأما قشاري فلم ترد بهذا المعنى لا في الافراد  
ولا في الجمع ، ولعله أراد أن تقوم الياء مقام ياء النسبة ، وفي القصيدة أشياء أخرى  
يعرفها الناقد البصير .

للسيد البكري قصيدة أخرى في فصل الربيع يقول في مطلعها :

أصبح وادي الغرق — أخضر كالسيف الصدي  
في البيت خلل من جهة التشبيه فهم انما يشهون الماء اذا علتة الخضرة بالسيف  
يعلوه الصدا . وهذا واضح مستقيم ، أما تشبيه الوادي المخضر أو نحوه بهذا السيف  
فغير مقبول ولا متقارب . وقد تدوول هذا الوصف فأصبح من الصور الرثة في  
أدبنا العربي ، واليك مايقوله المعري في جدول راكد :

تطاول عهد الواردين بمائه وعطل حتى صار كالصارم الصدي  
قال البكري :

يسيل في أصيله بفضة وعسجد  
ويقول المعري :

تظن به ذوب اللجين ، فان بدت له الشمس أجرت فوق ذوب عسجد  
قال البكري :

هبت به ريح الصبا فعاد مثل المبرد  
ويقول المعري :

إلى بردى حتى تظل كأنها وقد كرعت فيه ، لو أتم مبرد  
قال البكري ، وقد تحطينا كثيراً من أبيات قصيدته اختصاراً للنقد :

كواكب منورة كلؤلؤ مبدد  
ويقول المعري :

تببت النجوم الزهر في حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد  
قال البكري :

والفجر في ظلامه مثل حسام مغمد  
مجرد منه بعضه والبعض لم يجرد

ويقول البحري :

وليل كأن الصبح في أخرياته حشاشة سيف ضم إفرندة غمد  
فأنت ترى معنى هذا البيت البارع شائعاً في بيتي البكري . وإنك اذا نظرت  
إلى هذين البيتين من جهة الصناعة رأيت فيهما من الاضطراب والتواء المقصد



ما يسوءك ، وانّ في ادخال أداة التعريف على كلمة ( بعض ) في البيت الثاني خطأ لغوياً ما به من خفاء ، ومن العيوب البيّنة في هذه القصيدة قوله :

أحسّ قومي أنّهم أحرارٌ غيرُ أعبد  
منع كلمة ( احرار ) من الصرف وما هي كذلك . ومما يعجبك من أدب البكري قوله :

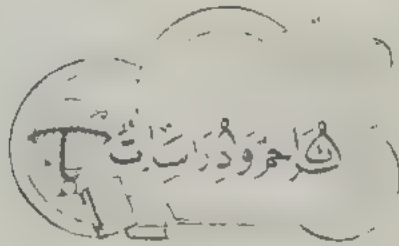
وما أدب القوم لما أفا      موا صلاة الجيزة يوم الوفا  
وأدب للطفل يوم الولا      د ، فهذا الادان لتلك الصلاة !  
وقوله :

الناس يخشون من جاه المليك وما      لديه لولا همو في مملكه جاه  
كصانع صنماً يوماً على يده      وبعد ذلك يرجوه ويخشاه !  
وقوله :

لا تعجبوا للظلم يغشى ممة      فتبوء منه بفادح الانتقال  
ظلم الرعيّة كالعقاب لجهلها      ألم المريض عقوبة الاعمال  
القضية سواء في قول البكري وقول فيكتور هوجو : « لا يكون الحكم ذئاباً الا اذا كان الشعب من الخراف » .

رحم الله أخانا البكري . وحزاه عن الأدب خير الجزاء ما **احمر محرم**

~~~~~



حافظ ابراهيم

أدبه - شخصيته

لست حين اكتب عن حافظ ابراهيم بالذى يطمع في أن يوفيه حقه فان ذلك يتطلب وقتاً ومجناً مستفيضين ، كما يتطلب توفرأ على دراسته لا أدعيه . فكل الذى اریده بهذه الكلمة هو أن اذكر بعض ملاحظات عن أدب حافظ وشخصيته أكثرها قد علق بذمى وقت أن كنت اسعد بمقابلة حافظ ابراهيم فيغمرنى بفيض حديثه العذب الممتع فيخيل الىّ انى قد عرفت من شخصيته وأدبه ماغاب عن الكثيرين ، وان كنت قد تبينت الآن — بعد أن مات حافظ وكتب في موته كثيرون — ان الرجل كان هو هو في حديثه ممي ومع الآخرين .

ولا عجب أن ينظر أكثر الذين عرفوا حافظ واتصلوا به — لا عجب أن ينظروا إليه جميعاً نظرة واحدة لأن حديث الرجل كان مرآة نفسه فقد كان حافظ في الحياة بوهيميا لا يعرف المداراة ولا يعرف الرياء ولا يعرف الدسّ . ومن كان هذا شأنه فإنك تعرف نفسه وشخصيته من غير كبير عناء .



حسن الجندارى

لقد كان حافظ يعتبر نفسه اشعر شعراء العربية في هذا العصر ويقول ذلك . وكان يعرف كيف يلتقي شعره وكيف يسبغ عليه من مقدرته على الالتقاء رواء قد لا تجده فيه اذا ما أعدت قراءة القصيدة فيما بينك وبين نفسك ، فكان يجد من تشجيع جمهور السامعين لقصائده وكثرة ما يعيدون أمامه من طلب تكرار البيت مرة ومرات ما يزيد اعتقاده رسوخاً في كفايته ونبوغه، بيد انى من الذين يعتقدون أن حافظاً لم يكن مخطئاً كثيراً في تقديره لنفسه .

قابلته بعد المهرجان الذى أقيم لشوقي مباشرة ، وكنت قد قرأت قصيدته التى قال فيها :

أمير القوافي قد ثبت مبائعاً وهذى وفود الشرق قد بايعت معي  
فقلت له : لم هذه المبايعة العلنية ؟ فقال : أمّا هذه المبايعة فكانت فرضاً  
محتوماً وقد جاءت وفود من البلاد الأخرى تباعه وما كان يمكن أن تتخلف مصر .  
فقلت : وعلى رأسها زعيم شعرائها ؟ فقال : أنت الذى تقولها ... ثم أخذ يتحدثني  
عن شوقي وعن أن شوقي اشعر الشعراء بغير شك وعن انه سما في الشعر الى أوج لم  
يسم اليه شاعر قبله ، كل ذلك في غير رياء ولا تصنع وقد كنا وقت ذلك منفردين  
في حديقة الاسماك، والرجل يعرف عني انى لست من اصدقاء شوقي ولا من احبائه

فما كان في حاجة لأن يتصنع ، ولعله قد تأثر من كثرة ما سمع من مديح الشعراء لشوقي أيام المهرجان أو لعله حفظ لشوقي أن تقدم وعائقه حين ألقى بقصيدته فنسى ما بينهما من منافسة ربع قرن كامل ! على انى لا اذ كر انى تذوقت قصيدة شوقي في ذكرى كارنارفون بمثل ما تذوقتها حين أخذ حافظ يتلو على هذين البيتين :

فضى الى ختم الزمان ففضّه      وجبا الى التاريخ في محرابه  
وطوى القرون القهقري حتى آتى      فرعون بين طعامه وشرابه

وهو يفسر ما فيهما من معانٍ ويقول إنه لو لم يكن لشوقي غيرهما لكفاه ذلك مدحاً . وقد ظلت المنافسة قائمة بين شوقي وحافظ — وان شئت الحق فقل بين شوقي واتباعه وحافظ وانصاره — وكان ما يأتيه اتباع شوقي يثير ضحك حافظ واستهزاء ولكنه كان يثور ويفضب ويهدر حين يعتقد أن شوقي نفسه امتنع عن الحضور في حفلة هو من شعرائها أو اشترط عدم حضور حافظ ليعتد هو بقصيدته ، وكان يقول في كثير من المرات : شوقي لا يريد أن يذكر اسمي بجوار اسمه مع ان لنا ثلاثين سنة والناس يقولون شوقي وحافظ كما يقولون زفتي وميت غمر وسميط وجبنة . . . وحافظ هجاء مقذع في هجائه ، ولكنه ما كان يذكره الا لاحصائه . . . على انه كان ينظر الى الغمس في الهجاء نظرة العرب لا النظرة الحديثة ، اى انه كان ينظر اليه كتفكهة لا كشتم واساءة أدب . . . ومن ظريف قوله عن عدوين له ، والاشارة هنا يفهمها الاخصاء : —

لى عـدوان لم يناما      عنى وقد نامت الخطوب  
... كله تقوب      ومدمن كله عيوب

وكان حافظ بوهيمياً في ملبسه وفي معيشته . سكن في أيامه الاخيرة الزمالك وكان ينزل يومياً ليجلس بقبوة نيو بار بميدان الاوبرا فكان لا يذهب ولا يعود الا راكباً سيارة أجرة مع أن الترام يأخذه من أمام عتبة داره فينزله أمام القبوة مباشرة ! ولكنه كان يعنى بمأكله كأنه احد ملوك العرب القدماء ، وكان من تربيته ان يشتري سيجاراً يتراوح ثمن الواحد منه بين الثلاثين والخمسين قرشاً . يفعل ذلك لانه متلاف للمال لم يفكر قط في اكتنازه مع أنه بدأ حياته بالأساء ، ومثله كان أولى به أن يستعز بالمال ولكن حافظ وان كان كثيراً ما شكا البؤس لم يمتدح الغنى في وقت من الاوقات .

ولعل أظهر ما في حافظ انه كان يحب ان يتكلم وكان يحسن التكلم ، حتى ان جلساءه كانوا يأبون على أنفسهم أن يقاطعوه . بيد انه هو نفسه كان لا يطيق ان يقطع له من البيانات والملح والطرف ما يخشى ان ينساه او ما يريدك ان تستمتع به ، فكان يتلوها على السامعين الواحدة تلو الاخرى وهم بنشوة حديثه العذب مأخوذون بوردون لو لم يفته الرجل من حديثه !

وكثيراً ما كانت لحافظ مداعبات قاسية مع جلسائه ولكنها كانت دائماً مما يستساغ ويُطرب له . زار بورسعيد في يولية سنة ١٩٢٦ فأقام صديق محرم (أبولو) وأخوانه أدباء بورسعيد حفلة تكريم شائعة له في الكازينو، كما نظموا له نزهة جميلة في القنال . فلما جلس حافظ في الزورق وجد أمامه الشاعر الاديب علي افندى محمد الالفى فلم تعجبه صورته وأنشد على الفور مازحاً :

أباشادى ! أباشادى ! لقد أكمدت حُسادى  
ألم تنظر على الألفى مثل القرد في النادى !

فضحك الجميع وطربوا وأولهم الشاعر الالفى . وقد وصف هذه النزهة وأحاديثها وصفاً بديعاً صديق محرم (أبولو) في ديوانه الآخر « الشفق الباكي » (ص ٩٣٨) الذى كان من حظى الأدبى قيامى بنشره ، وفي نفس الديوان (ص ٩٣٠) القصيدة المعاصرة التى أُلقيت في حفلة تكريم حافظ .

وقد جارى حافظ النهضة الوطنية والعلمية والاجتماعية في جميع أدوارها :

دعا الى ضم الصفوف ومقاومة الغاصب والاستعداد للقائه متحدين لامتناهين ، فهو شاعر دنشواى ، وشاعر وداع كرومر ، وشاعر النهضة الوطنية الظاهر والمستتر ، وقد دعا لانهاض اللغة العربية وأحيائها ، ودعا الى الاحسان والمؤاساة ، ودعا الى كل ما هو خير لمصر وللمصريين .

وساير حافظ النهضة الادبية الحديثة ولكن في شىء من التردد ، ولعل ذلك راجع الى متانته في اللغة العربية ورغبته في ان لا يفتح على نفسه باباً جديداً لنقد الجامدين من النقاد .

على ان حافظ قد مات وخلف ثروة من الشعر القومى جديدة بأن تخلد . ولحافظ قصائد لم تنشر أعدها ولم تأت المناسبة لالتقاءها . ولقد أنشدنى مرة قصيدة جامعة عن الجامعة المصرية — قارن فيها بين جلالة الملك منشئ الجامعة وبين الفراعنة بناة الاهرام وفيها ويقول :

أين بانى العلم من بانى الهرم ؟  
كل ما فيها على إعجازها انها قبر الجبار حطم !

وهو في الحق تقدير صحيح للأهرام جراً هو على القول به .

ففي ذمة الله يا حافظ وفي ذمة الخلود فقد تركت مصر التى قلت عنها .

فما انت يا مصر دار الاديب ولا انت بالبلد الطيب  
وكم فيك يا مصر من كاتب أقال السيراع ولم يكتب  
ولكن مصر لن تغفل ذكراك ما

حسن الجبروى





## التمثال المغشى في سايس

﴿ قصيدة مختارة من نظم الشاعر الألماني العظيم شلر ﴾  
( تعريب الدكتور علي العناني )

فتى ساقه ظلًا المعرفة الحارُّ  
الى سايس في وادى النيل  
ليتعلم حكمة الكهنة السرية ، وقد  
وصل بسرعة الخاطر وحده الذكاء الى درجات تُذكر .  
دائمًا تدفعه شهوة المعرفة والرغبة فيها الى البحث ،  
وقلمًا تمكن الكاهن من تهديئة هذا الشغوف ،  
اللاهج بقوله : « ماذا يكون لى ،  
إذا لم يكن الكلُّ كاملاً ؟  
أوجد هنا أكثر وأقل ؟

هل الحقيقة مثل السعادة المادية  
كمية فقط يُنال منها القليل أو الكثير ؟  
وعلى الدوام تُبَتِّغى الزيادة فيها ؟  
أليست الحقيقة واحدة لا تنجز ؟  
إززع نغمًا من الحن !  
أمنح لونا من قوس قزح !  
تجد أن كل ما بقى لك ليس شيئاً .  
ما دام الكلُّ الجليلُ للحن واللون ناقصاً .  
وبينا كانا هكذا يتحدثان ،  
وقفنا صامتين داخل المعبد  
إذ وقع نظرُ الصبي  
على تمثالٍ جسيمٍ سُدِّلَ عليه ستارٌ .  
فنظر الغلام متعجباً الى قائده وقال :  
« ما هذا المحبوء تحت الستار ؟ »

« الحقيقة » كان جواب الكاهن ، فرفع الفتى عقيرته  
قائلاً : « ماذا ؟ — نحو الحقيقة وحدها أسمى  
وهي بعينها التي يحجبها عنى الانسان ! »

\*\*\*

فأجاب الكاهن : « سل القوة الالهية عن ذلك —  
فانها قالت : لا يوجد فان يرفع هذا الستار  
حتى أرفعه أنا بنفسى ،

ومن مدّ يداً أئيمة ملوثة بالرجس  
الى الغشاء المقدس المنيع

ليرفعه قبل الاوان فانه كما قالت الالهة ... »  
فنادى الصبي : « الآن » فقال الكاهن :

« ... فانه يرى الحقيقة » فكان جواب الفتى : « وحى غريب !  
وأنت نفسك ، أنت ، أما رفعته أبداً ؟ » فرد الكاهن :  
« أنا ؟ — كلا ثم كلا ! وما حاولت هذا قط » .

فتعجب الشاب وقال : « عسير على أن أفهم هذا —  
أيكون هذا الحاجز الدقيق هو الحائل دون ما أبتغى ؟ »  
فقاطعه الكاهن قائلاً : « وقانون أثقل يابنى مما تظن » .

حقيقة هذا الستار الرقيق خفيف على اليد  
ولكنه ثقل القناطر على الضمير » .

\*\*\*

الى البيت عاد الشاب مليء الفكر .  
وفيه انتزعت منه الرغبة الحارة فى المعرفة  
النوم ، وألهمت فيه نارا ، وأقضت مضجعه .  
فقرّ منتصف الليل من فراشه الى المعبد .  
وقد ساقته خطى رهيبه اليه مع ازعاج ووجل .

هناك تخطى السور دون أى صعوبة  
والى الداخل دفع نفسه متسجعا  
فصار فى بهو العبادة والصلاة .

\*\*\*

هنا وقف الصبي الآن مرتعد الفرائص .  
قد أزعجه الاقتراد فى هذا السكون الرهيب  
الذى لا تقطعه نبأ بلة رجوع الصدى  
من الاجداث المظلمة كلما وقع القدم .  
من فوق ، من كسوى القبة أرسل القمر

شعاعاً ممتنع اللون في ذُرْقَةِ الفضة  
فلح التمثال في رهبة إذ بدا له  
في غشائه الفضاض وسط الظلام  
كأنه إله عظيم الجبروت .

الى هناك تقدم الفتى بخطوات ثقيلة بطيئة  
وأخذت يده العائنة بهم بمس مقدس الاقداس  
فاضطرب محمواً وجد مقروراً  
واندفع الى الوراء بيد خفيفة لا تترى  
فناجاه ضميره الخالص معنفاً :  
ماذا تريد أن تصنع هنا أيها الشقي ؟  
أراغب أنت في إهانة التمثال ؟  
أما نطق الوحي فأثلاً :

« لا يوجد فأن يرفع هذا الستار حتى أرفعه بنفسى ؟ »  
ولكن ألم يقل نفس هذا الوحي بعد ذلك :  
« من يرفع هذا الستار يور الحقيقة ؟ »  
وهنا نادى الصبي بصوت جهوري : انى لأرفعه .  
مهما كان الأمر . انى أريد رؤيتها .

... رؤيتها !

صدى طويل حسبه الفتى تهكماً عليه .

\*\*\*

نطق بهذا ورفع الستار .  
والآن تسألون : ماذا حدث له ؟  
لا أدري . أصفر مغشياً عليه  
وجدته الكهنة في صبيحة الغد  
ملقى بجوار نصب أيزيس ،  
وما رآه وما عرفه ما نطق به لسانه ،  
لأنه فقد التَّسَنُّبُ الى الابد ،  
واتترع منه الكدر النفس  
والتقى به في الرَّمْسِ

غير أن كلمة محذرة كان يفوه بها  
كلما أثقل عليه سائل ملح وهي :  
« ويل لمن يطلب الحقيقة من طريق الاثم ،  
انه لا يسعد بها مدى الحياة . »